ⵜⴰⵡⴰⵜⵏⵉⵢⵜ ⵜⵉⵖⵔⵉⵖⵉⵏⵉⵜ

الوطنية بريس

www.alwataniapress.net

جريدة جهوية ورقية وإلكترونية مغربية شاملة

■ مدير النشر ورئيس التحرير: حميد عسلاوي

■ ملف الصحافة: 01/ 2017 ■ الإيداع القانوني: 2019PE0040 ■ الترقيم الدولي : 8445-2665 ■ العدد: 161 ■ من 1 إلى 15 يناير 2026 ■ الثمن : 10 دراهم

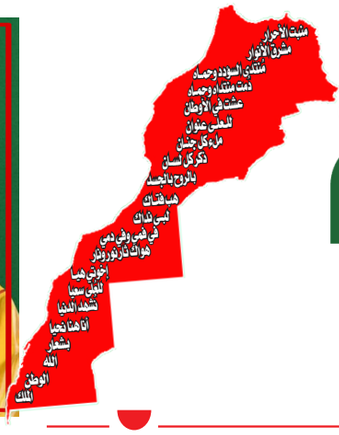

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يخطف الأنظار في حفل افتتاح نهائيات كأس إفريقيا للأمم "المغرب 2025"

16

ملاعب كأس إفريقيا للأمم 2025 بالمغرب:

بنية تحتية رياضية عالمية لاستضافة الحدث القاري

03

الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس–مكناس

08

تُسخر جهودها لإنجاح منافسات كان المغرب 2025

09

الشركة الجهوية متعددة الخدمات
فاس-مكناس
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵜⴰⵏⵎⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⴼⴰⵙ ⴷ ⵎⴽⵏⴰⵙ
Société Régionale Multiservices Fès - Meknès SA

الرياضة ببلادنا للإهاء أم للإلهام؟؟ !!!
محاولة لملامسة جانب من الوجدان الجماعي المغربي

13

الدكتور سدي علي ماء العينين

التمكين في الأرض:
شروط، أسباب، ولوازم

11

الدكتور حسن الجامعي

جهود تنسيقية للسلطات بأزرو تُنقذ حياة أسرة عالقة وسط «ثلوج هبري»

الوطنية بريس/ حميد عسلاوي

استجابت فرق الإنقاذ بمدينة أزرو لنداء رب أسرة مكونة من أربعة أفراد، بعدما حاصرتهم الثلوج بمنطقة هبري التابعة لجماعة بنصميم (دائرة أزرو) و معاناة الأب من وعكة صحية كادت تؤدي بحياته.

وفور تلقيها لنداء الاستغاثة انتقلت فرق الإنقاذ المكونة من الدرك الملكي بأزرو وقيادة إركلاون والوقاية المدنية بأزرو إلى عين المكان، حيث تم تسخير دراجات ثلجية تابعة لجهاز الوقاية المدنية لإنجاح العملية.

وبعد قطعها لحوالي 16 كلم للوصول إلى مكان تواجد أفراد العائلة في منطقة هبري التابعة لجماعة بنصميم دائرة أزرو إقليم إفران، ثم نقلهم إلى المستشفى الإقليمي 20 غشت بمدينة أزرو؛ لتلقي العناية اللازمة.

ووفقا للمعلومات المتوفرة، فإن الأسرة المكونة من أب وأم وطفلة في عمر الستة أشهر وأخرى تبلغ سنتين ونصف، تشتغل في الرعي

وقد انقطع الاتصال بينها وبين أفراد العائلة خلال الفترة الماضية.

تبقى الإشارة إلى أن جهود إنقاذ الأسرة تعود بالدرجة الأولى إلى التنسيق المحكم بين رئيس دائرة أزرو و قائد المركز الترابي للدرك الملكي بأزرو و القائد الإقليمي للوقاية المدنية بأزرو.

التساقطات المطرية بجهة فاس-مكناس..

وضعية متحكم فيها و مؤشرات إيجابية على الموسم الفلاحي

الوطنية بريس

خلفت التساقطات المطرية الأخيرة التي شهدتها جهة فاس-مكناس أثرا محدودا جدا على سير المرافق العمومية والنشاط الاقتصادي والحياة اليومية للمواطنين، الذين استقبلوا هذه الأمطار بكثير من الأمل لما تحمله من مؤشرات إيجابية على الموسم الفلاحي وإعادة تكوين المخزون المائي.

ورغم أن التساقطات كانت قوية في بعض المناطق، فإن انعكاساتها ظلت في المجمل محدودة، بفضل التعبئة السريعة والمنسقة لمختلف السلطات والمصالح المعنية.

وأفادت وكالة الحوض المائي لسبو، التي سجلت تساقطات في حدود 32 ملم خلال الفترة ما بين فاتح إلى 16 دجنبر الجاري، أن الوضعية تبقى متحكما فيها بشكل كامل، مما مكن ساكنة الجهة والفاعلين الاقتصاديين من مواصلة أنشطتهم في أجواء عادية يسودها الاطمئنان.

وفور الإعلان عن الاضطرابات الجوية، تم تفعيل آليات اليقظة، حيث تدخلت مصالح الوقاية المدنية والسلطات المحلية والفرق التقنية التابعة للجماعات الترابية، إلى جانب مصالح التجهيز والماء، في الوقت المناسب وبتنسيق محكم. وشملت هذه التدخلات مراقبة الأودية، وتأمين النقاط الحساسة، وفتح المحاور الطرقية بشكل وقائي، مما ساهم في الحد من الإزعاجات وتفادي أي تفاقم للوضعية.

وأكدت المعطيات الميدانية أن الوضعية الهيدرولوجية الحالية تبقى مستقرة ومتحكما فيها بفضل البنيات التحتية التنظيمية المعتمدة وبروتوكولات السلامة المفعلة.

كما أظهرت الحصيلة المنجزة على الأرض غياب أية أضرار كبيرة، إذ لم تتأثر البنيات التحتية الاستراتيجية بشكل ملحوظ، وبقيت الشبكة الطرقية، سواء بالمجال الحضري أو القروي، سالكة وقابلة للاستعمال. وتمت معالجة بعض الاضطرابات الظرفية بسرعة، دون أن يكون لها تأثير دائم على حركية الجهة.

وباستثناء إقليمي تاونات وصفرو، اللذين يغلب عليهما الطابع القروي، حيث تم تعليق الدراسة ليومين كإجراء احترازي، واصلت المؤسسات التعليمية والمرافق الصحية والإدارات العمومية عملها بشكل عادي، بما يضمن استمرارية الخدمات الأساسية. كما جرى تزويد الساكنة بالماء الصالح للشرب والطاقة الكهربائية دون تسجيل انقطاعات تذكر.

وفي الجماعات القروية، التي غالبا ما تكون أكثر عرضة للتقلبات المناخية، ظل تأثير التساقطات في حدود يمكن التحكم فيها، بفضل الأشغال الوقائية المنجزة مسبقا، لاسيما تنظيف قنوات تصريف المياه وصيانة المسالك القروية، مما مكن من الحفاظ على وتيرة الحياة اليومية.

وعبأت المديريات الإقليمية للتجهيز بالأقاليم المعنية كافة وسائلها اللوجستية والموارد البشرية، بما في ذلك فرق إزالة الثلوج، من أجل ضمان فتح المحاور الطرقية المتأثرة بالتساقطات الثلجية والمطرية.

وتندرج تدخلات مختلف المتدخلين في إطار مقاربة تقوم على تعاون مؤسساتي وثيق، حيث تعمل وكالة الحوض المائي لسبو والسلطات المحلية ومصالح الوقاية المدنية ومديريات التجهيز، والجماعات الترابية، وباقي الشركاء، بتنسيق مستمر داخل اللجان الإقليمية والجهوية لليقظة، بما يضمن توحيد الجهود وحسن تدبير الوضعية بشكل تفاعلي.

وعلى وجه الخصوص، استقبلت الساكنة القروية هذه التساقطات بارتياح كبير، بعد فترة طبعتها التقلبات المناخية وعدم اليقين. وتشكل هذه الأمطار إشارة إيجابية لبداية الموسم الفلاحي، من خلال مساهمتها في تحسين رطوبة التربة وتعزيز الاحتياطي المائي.

ملاعب كأس إفريقيا للأمم 2025 بالمغرب:

بنية تحتية رياضية عالمية لاستضافة الحدث القاري

تستعد المملكة المغربية لاستضافة النسخة الخامسة والثلاثين من كأس إفريقيا للأمم 2025، حيث ستقام مباريات البطولة على تسعة ملاعب موزعة على ست مدن رئيسية، ما يعكس قدرة المغرب على الجمع بين التنظيم الرياضي من الطراز العالمي، والبنية التحتية المتطورة، وتجربة جماهيرية فريدة.

الرباط: قلب البطولة ومركز الانطلاقة

تستضيف العاصمة الرباط مباريات البطولة على مجمع الأمير مولاي عبد الله، الذي يعدّ من أبرز الملاعب بالمغرب. وسيكون هذا المجمع مسرحاً لحفل الافتتاح والنهائي، لما يتمتع به من سعة كبيرة وتجهيزات حديثة تلبي المعايير الدولية. كما تضم الرباط ملاعب إضافية مجهزة لاستقبال مباريات البطولة، ما يعزز من قدرة المدينة على استيعاب الفرق والجماهير بكفاءة عالية.

الدار البيضاء: ملعب محمد الخامس، أيقونة الكرة المغربية

تستضيف الدار البيضاء مباريات البطولة على ملعب محمد الخامس، أحد أشهر الملاعب في المغرب وأفريقيا. يتميز الملعب بسعة واسعة وتجهيزات متكاملة، ما يجعله منصة مثالية للمواجهات الحاسمة، ويعكس التزام المغرب بتقديم تجربة رياضية عالمية للمشجعين والزوار من مختلف أنحاء القارة.

مراكش وأكادير: البنية التحتية الحديثة والتجربة الجماهيرية

تضم المدن الجنوبية ملعب مراكش الكبير وملعب أكادير الكبير، وهما ملاعب حديثة صُممت وفق معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف). وتعتبر هاتان البنيتان التحتيتان من أبرز المعالم الرياضية في جنوب المغرب، وتوفران أجواء مميزة للجماهير، مع مرافق متكاملة لاستقبال اللاعبين والإعلاميين.

فاس وطنجة: دعم التنوع الجغرافي للبطولة

يشمل توزيع الملاعب أيضاً فاس وطنجة، اللتين توفران بنية تحتية قوية ومتطورة لاستضافة المباريات ضمن منافسات البطولة. هذا التوزيع الجغرافي يتيح للبطولة الانتشار عبر مختلف مناطق المملكة، ما يخلق تجربة فريدة للجماهير، ويعكس القدرة التنظيمية العالية للمغرب على استضافة منافسات كبرى على نطاق واسع.

ملاعب أخرى: تعزيز المرونة والاحترافية

بالإضافة إلى الملاعب الكبرى، ستستقبل بعض المباريات ملاعب أخرى في الرباط وفاس، مجهزة تجهيزاً كاملا لتلبية معايير السلامة والجودة، وتقديم تجربة رياضية ممتعة لكل من اللاعبين والمشجعين على حد سواء. هذا التنوع في الملاعب يضمن توزيع الحدث على مناطق مختلفة، ويتيح للمغرب إبراز قدراته التنظيمية، وخبراته في إدارة الأحداث الرياضية الكبرى.

ختام: تجربة رياضية عالمية

يؤكد هذا التوزيع المتميز للملاعب قدرة المغرب على الجمع بين الاحترافية الرياضية، والتنظيم العالمي، وتجربة جماهيرية متكاملة. ومع قرب انطلاق البطولة، ينتظر عشاق كرة القدم في القارة الإفريقية لحظة تاريخية، ليشهدوا مباريات مشوقة على ملاعب تمثل نموذجاً للبنية التحتية الرياضية الحديثة، وتجسيداً لرؤية المغرب كمنصة لإشعاع كرة القدم الإفريقية والعالمية.

نافذة

■ بقلم حميد عسلاوي

الإستقرار الأمني بالمغرب :
منظومة متكاملة برؤية ملكية متبصرة

إن الإستقرار الأمني الذي يعرفه المغرب ليس وليد الصدفة بل هو إنعكاس لمنظومة أمنية التي حولها اصحاب القرار من مجرد أداة للضبط والرقابة إلى «أصل اقتصادي استراتيجي» وركيزة أساسية للتنمية.

هذا النجاح بدأ يعرف إشادة عالمية بحكم ما تميزت به المنظومة الأمنية بالمغرب من استراتيجية شاملة ربطت بين الأمن والاستقرار السياسي والازدهار الاقتصادي.

اعتمد المغرب مقاربة أمنية استباقية ومرنة، جعلت منه «استثناء» في منطقة مضطربة، وذلك عبر نجاعة الأجهزة الأمنية (مثل المكتب المركزي للأبحاث القضائية BCIJ) في تفكيك الخلايا الإرهابية قبل مرورها للفعل، مما خلق شعورا عاليا بالأمان لدى المواطنين والأجانب. خاصة بعد احداث 16 ماي الأليمة.

فقد عمدت الدولة إلى إصلاح الحقل الديني و محاربة التطرف من جذوره عبر تعزيز «الأمن الروحي» القائم على الوسطية والاعتدال، مما وفر حصانة فكرية ضد الأيديولوجيات المخربة للاستقرار.

وهو ما مكن المغرب من التموضع كشريك أمني موثوق للقوى العظمى (أوروبا وأمريكا)، مما عزز صورته كدولة مؤسسات آمنة ومستقرة.

وكلما إزداد إشعاع المغربي على التعاون الأمني الدولي ، كلما تحول الأمن تلقائيا كمحرك لجذب الاستثمارات الأجنبية، حيث يرى المستثمرون أن «رأس المال جبان»، والمغرب نجح في تبديد هذه المخاوف من خلال خفض «منحة المخاطر»

فالاستقرار الأمني يقلل من تكلفة التمويل والتأمين للمشاريع الكبرى. وهذا ما جذب شركات عملاقة مثل رونو وستيلانتيس (صناعة السيارات) وشركات الطيران العالمية.

بفضل الأمن، يضمن المستثمر استمرارية العمل في الموانئ (مثل طنجة المتوسط) والمناطق الصناعية دون انقطاع ناتج عن اضطرابات سياسية أو أمنية.مع ترسانة قانونية حديثة عبر ميثاق الاستثمار الجديد، الذي يوفر ضمانات وحوافز واضحة للمستثمر الأجنبي والمحلي.

مزيا الاستقرار الأمني ببلادنا تتعدد مزاياه لتمس القطاع السياحي الذي يصبح فيه الأمن رافعة لإنعاش السياحة.

وكما لا يخفى على أحد أن السياحة هي أكثر القطاعات حساسية للاضطرابات الأمنية، حيث برز المغرب كوجهة بديلة ومستقرة، مما مكنه من استقبال قرابة 17.4 مليون سائح سنة 2024.

وفي مستوى آخر نجاح المغرب في تأمين أحداث كبرى (مثل اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وكأس أفريقيا الجاري ببلادنا ، والتحضير لمونديال 2030) يرسخ الثقة الدولية في كفاءة منظومته الأمنية.

وما كان لهذا كله ان يتحقق لولى الرؤية المتبصرة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله الذي حرص طيلة سنوات حكمه ان يخلق التوازن الواجب بين الحقوق و الواجبات مع الحرص على تقوية توجه الدولة نحو البعد الاجتماعي الذي له آثار على تدني معدل الجريمة و تحقيق التماسك الاجتماعي .

والمجال لا يتسع لعرض ما حققته بلادنا في مجال محاربة الجريمة المنظمة و الجرائم الالكترونيه و الهجرة السرية و الإرهاب ...

وفي انتظار صدور القانون الجنائي الجديد ،اصبح المغرب النموذج الذي يقدم كوصفة لضمان عودة الاستقرار للعديد من الدول الإفريقية مما يكرس التعاون الأمني مع هذه الدول .

إنها رؤية ملكية وجدت رجالات من الإدارة العمومية بالمؤسسات الأمنية بقيادة رجل المنظومة عبد الرزاق الحموشي و الى جانبه اطرا تزاوج بين جيل راكم التجربة الميدانية و جيل من الشباب حمل معه المهارات و التقنيات الحديثة.

الوطنية بريس
جريدة ورقية والكترونية مغربية شاملة
مدير النشر ورئيس التحرير:
حميد عسلاوي
0661420016

■ المتعاونون:
الدكتور حسن الجامعي
الدكتور سدي علي ماء العينين
سعد الصايغ
مصطفى لكلاك
رضوان بنداود
نعيمة العدناني

■ طاقم الجريدة:
عبد اللطيف شيكي
محمد الحمدوشي
كريم عسلاوي
كريم حدوش
محمد أمين
سعيد اوباها

يسرى الهردوزي
■ التصوير : مصطفى لكلاك
■ مصور صحفي تقني:
إدريس بنسيد
■ ملف الصحافة: 2017/01
الإيداع القانوني:

PE0040 2019
ردمد: 2665-8445
مطبعة: رباط
■ السحب : 2000 نسخة

■ الاخراج : محمد أوسعيد

فاس.. إعطاء انطلاقة مشروع لتعزيز تنافسية قطاع النسيج المغربي باستثمار إجمالي يناهز 4ر1 مليار درهم

الوطنية بريس

أعطى الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية، كريم زيدان، ووزير الصناعة والتجارة، رياض مزور، يوم الأربعاء 24 دجنبر 2025 بالمنطقة الصناعية بنسودة بفاس، الانطلاقة الرسمية لمشروع إحداث شركة EUWEN TEXTILES، فرع Sunrise الصينية، باستثمار إجمالي يناهز 4ر1 مليار درهم.

وسيساهم المشروع، الذي سيمكن من إحداث ما يقارب 3000 منصب شغل مباشر، في تعزيز جاذبية الجهة الاقتصادية وترسيخ دورها في دينامية إعادة التصنيع الوطني.

ويهدف هذا المشروع، الذي أعطيت انطلاقته بحضور والي جهة فاس-مكناس عامل عمالة فاس، خالد ايت الطالب، ومديرة التطوير التجاري لشركة EUWEN TEXTILES وعامل إقليم مولاي يعقوب، ورئيس مجلس جهة فاس-مكناس، وشخصيات أخرى، إلى إنشاء سلسلة إنتاج متكاملة تشمل توفير الخيط والأقمشة، والحياكة، والصباغة، والطباعة على الأقمشة، وصناعة الملابس الجاهزة، بما يسمح بتقليص الواردات، وتحسين التكاليف اللوجستيكية، وتسريع آجال الإنتاج، وتعزيز قدرة المقاولات المغربية على تلبية الطلبيات الدولية بشكل مباشر دون وسطاء.

كما يعتبر هذا المشروع المهيكل رافعة أساسية لتعزيز تنافسية قطاع النسيج المغربي، وي كر س مكانة جهة فاس مكناس كمركز صناعي جهوي رائد، ويساهم في خلق فرص شغل مستدامة لدعم التنمية الاقتصادية والترابية.

ويندرج المشروع، الذي يعد محطة حاسمة في مسار الإقلاع الاقتصادي والصناعي لجهة فاس-مكناس، في إطار مواصلة سياسة دعم الاستثمار الصناعي لجذب المشاريع الإنتاجية وخلق فرص الشغل على المستوى الجهوي.

وتجدر الإشارة إلى أن توقيع اتفاقية الاستثمار الخاصة بالمشروع تم يوم 20 مارس 2025 بالرباط، تحت رئاسة السيد عزيز أخنوش، رئيس الحكومة، وبحضور عدد من الوزراء والمسؤولين السامين.

ويجسد هذا الاتفاق عمق الشراكة الاستراتيجية بين المملكة المغربية وجمهورية الصين الشعبية، القائمة على الرؤية المتبصرة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس والرئيس الصيني شي جين بينغ.

القافلة الجهوية لدعم المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة تحط الرحال بإقليم تاونات

الوطنية بريس

حطت القافلة الجهوية المخصصة لتقديم النظام الجديد للدعم الخاص بالمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، مؤخرا، الرحال بإقليم تاونات.

ويندرج هذا اللقاء الذي ترأسه الوزير المنتدب المكلف بالاستثمار والتقائية وتقييم السياسات العمومية، كريم زيدان، ونظمه المركز الجهوي للاستثمار تحت شعار «دعم المقاولات في صلب دينامية الاستثمار الوطني»، في إطار التنزيل الترابي للتوجيهات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، بهدف جعل الاستثمار المنتج رافعة أساسية لتحريك الدينامية الاقتصادية وتعزيز التوازن المجالي.

وفي كلمة بالمناسبة، أوضح السيد زيدان أن هذه المبادرة تندرج في سياق استكمال الإطلاق الرسمي للنظام الجديد لدعم الاستثمار، الذي تم الإعلان عنه في نونبر الماضي بمدينة الرشيدية، في إطار تنزيل الميثاق الجديد للاستثمار، انسجاما مع التوجيهات الملكية السامية الرامية إلى جعل الاستثمار المنتج محركا مركزيا للإقلاع الاقتصادي والاندماج في القطاعات الواعدة.

وأضاف أن هذا النظام يعكس توجها واضحا نحو تشجيع الاستثمار المستدام، القائم على تثمين المؤهلات الترابية وتحفيز روح المبادرة المقاولاتية، خاصة لدى الشباب، من خلال ثلاث منح قابلة للجمع في حدود 30 في المائة من قيمة الاستثمار المؤهل، تشمل منحة إحداث مناصب شغل دائمة، والمنحة الترابية التي تستفيد منها المشاريع المنجزة بإقليم تاونات بنسبة 15 في المائة، إضافة إلى منحة الأنشطة ذات الأولوية.

وأكد الوزير أن تفعيل هذه الآلية من شأنه تعزيز دينامية الاستثمار بإقليم تاونات، الذي يتوفر على مؤهلات طبيعية وفلاحية وسياحية وبشرية مهمة، مبرزا أن تطوير البنيات التحتية الاقتصادية، ولا سيما مناطق الأنشطة الصناعية والطريق السريع المرتقب الذي سيربط فاس بتاونات، سيسهم في تعزيز الجاذبية الاقتصادية للإقليم واندماجه في سلاسل القيم الجهوية.

وأضاف، بأن إقليم تاونات يتوفر على إمكانيات كبيرة على المستويين الطبيعي والفلاحي، فضلا عن رأسماله البشري الذي يشكل نقطة قوة أساسية، باعتباره رأسمالا ديناميا ومؤهلا، يستفيد من تكوين ذي جودة ويتحلى بروح المبادرة.

وأشار إلى أن الإقليم يزخر بإمكانات واعدة، ويتوفر على منطقة صناعية جاهزة، إلى جانب أخرى في طور الإنجاز، مبرزا أن موقعه الاستراتيجي الذي يربط بين فاس وميناء الناظور غرب المتوسط يشكل بدوره عاملا مهما لتعزيز جاذبيته.

من جانبه، أبرز عامل إقليم تاونات، عبد الكريم الغنامي، البنية التحتية التي يتوفر عليها الإقليم لاستقبال الاستثمارات، مشيرا إلى مناطق الأنشطة الصناعية والحرفية بكل من الولجة وعين عائشة، إضافة إلى مشاريع إحداث مناطق صناعية بكل من قرية با محمد وتاونات.

كما شدد على أهمية المشاريع الطرقية المهيكلة، ولا سيما القرب من الطريق السيار فاس-وجدة، والطريق السريع تازة-الحسيمة، والطريق السريع تاونات-فاس الجاري إنجازه، في فك العزلة عن الإقليم وتعزيز اندماجه الاقتصادي.

موجة البرد.. استفادة 4952 أسرة بجهة فاس مكناس من مساعدات مؤسسة محمد الخامس للتضامن

الوطنية بريس

استفادت حوالي 4952 أسرة بجهة فاس مكناس في 22 من دجنبر الماضي، من عملية «مواجهة البرد القارس»، التي تشرف عليها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية الرامية إلى تقديم المساعدة للساكنة المتضررة من الانخفاض الحاد في درجات الحرارة.

وتتوزع الأسر المستفيدة على أقاليم الحاجب (594 مستفيدا ينحدرون من 5 جماعات ترابية، ب 19 دوارا)، وتاونات (920 مستفيدا بجماعة ودكة، بدوارين اثنين).

وعلى مستوى إقليم تازة استفادت 941 أسرة بثلاث جماعات ترابية، ب 30 دوارا، فيما استفادت 1397 أسرة بإقليم بولمان من 5 جماعات ترابية ب 19 دوارا.

وقد انطلقت، أمس، عملية توزيع

المساعدات على المستفيدين على مستوى أقاليم الحاجب (جماعتي ايت نعمان وتامشاشت)، وتازة (بويبلان ومغراوة وتزارين) وتاونات (جماعة ودكة)، فيما تواصلت على قدم وساق على مستوى إقليمي صفرو وبولمان.

وتشرف على هذه العملية فرق ميدانية عبأتها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، تضم أطرا تابعة للمديرية العامة للمصالح الاجتماعية للقوات المسلحة الملكية، وذلك في إطار مجهود لوجستي وبشري متواصل لضمان إنجاح هذه العملية.

وحسب معطيات لمؤسسة محمد الخامس للتضامن أفادت بها مديرة التواصل بالمؤسسة سناء دردیخ، فإن العدد الإجمالي للأسر المستفيدة من عملية «مواجهة البرد القارس»، التي تشرف عليها المؤسسة، تنفيذا للتعليمات الملكية السامية، بلغ حتى الآن على المستوى الوطني 56 ألفا و920 أسرة، تنحدر من 1316 دوارا تابعا لـ110 جماعات ترابية، ب 21 إقليما.

ومن جهتهم، عبر عدد من المستفيدين عن امتنانهم العميق لصاحب الجلالة الملك محمد السادس على هذه الالتفاتة المولوية الكريمة.

كما أشادوا بالجهود المبذولة من طرف المؤسسة ومختلف المتدخلين لتخفيف معاناة الساكنة في ظل الظروف المناخية الصعبة التي تعرفها المنطقة.

وتندرج هذه المبادرة، التي تنفذ بتنسيق وثيق مع وزارة الداخلية، ضمن برنامج يشمل 28 إقليما يعاني من انخفاض حاد في درجات الحرارة، ويستهدف نحو 73 ألف أسرة.

موجة البرد بإفران وبولمان: أكثر من 1600 أسرة تستفيد من تدخلات مؤسسة محمد الخامس للتضامن

الوطنية بريس

يحتل إقليما إفران وبولمان مكانة مهمة ضمن العمليات التي تنفذها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، حيث استفادت أزيد من 1600 أسرة، يوم الأربعاء 24 دجنبر 2025، في إطار عملية «مواجهة البرد القارس» الهادفة إلى التخفيف من آثار موجة البرد التي تعرفها عدد من مناطق المملكة.

فخلال اليوم السابع من هذه الحملة التي أطلقتها المؤسسة تنفيذا للتعليمات السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، تمت برمجة استفادة 1610 أسر بهذه المنطقة، منها 1000 أسرة بإفران موزعة على 34 دوارا تابعة لثلاث جماعات (تيزكيت وبنصميم وتيكريكا).

وقد تم تجهيز موقعين للتدخل، أحدهما بتيزكيت (400 أسرة) والآخر بإركلاون (600 أسرة)، بحضور فعلي لفرق المؤسسة.

وفي جهة فاس-مكناس، التي انطلقت بها العملية الأحد الماضي، يتعلق الأمر بستة أقاليم (صفرو، والحاجب، وتاونات، وبولمان، وتازة وإفران) حيث يستفيد ما مجموعه 12 ألف و 173 أسرة تنحدر من 336 دوارا تابعا لـ36 جماعة ترابية.

وفي إفران، استفادت حوالي 2600 أسرة من 105 دواوير تابعة لثلاث جماعات، من عمليات المساعدات التي تم القيام بها يومي 23 و24 دجنبر.

وفي جماعتي (تيزكيت وبنصميم وإركلاون)، عبر المستفيدون من تدخلات المؤسسة عن عميق امتنانهم لهذه العملية الضخمة، التي تأتي في إطار سياسة التضامن والقرب التي يرعاها صاحب الجلالة الملك محمد السادس.

وأعربت فاطمة، أم لثلاثة أطفال بتيزكيت عن سعادتها الكبيرة بهذه المبادرة، مضيفة «نحن لا نتلقى فقط مستلزمات أساسية، بل رسالة قوية للاهتمام والدعم، ونعلم أن هذه المبادرة تعكس الرعاية السامية التي يوليها جلالة الملك لرعاياه، خصوصا في المناطق القروية والنائية.»

وفي إركلاون، أفاد أحمد الذي يزاول مهنة الفلاحة بأن هذه المبادرة ت ساعد السكان على التغلب على الصعوبات المرتبطة بالظروف المناخية التي تمر بها المنطقة.

وأضاف «نحن سعداء بهذا الدعم الذي يصل مباشرة إلى منازلنا بفضل المؤسسة والرعاية الملكية السامية.»

ومن جانبها، أكدت خديجة، ربة منزل ببنصميم، أن هذا الدعم يتجاوز مجرد المساعدة المادية، مشيرة إلى أنه يمثل «تشجيعا معنويا كبيرا، مشيدة بالرعاية السامية لجلالة الملك، الذي يحرص دائما على ضمان استفادة كل مواطن من مواكبة لائقة وملائمة لاحتياجاته.»

كما نوه السكان بالتنظيم والتنسيق المتميز للعملية. وبهذا الخصوص،

سجل يوسف، رب أسرة شاب أن «فرق المؤسسة حاضرة في الميدان بصبر وكفاءة، وتستمع لاحتياجاتنا، وتجيب عن أسئلتنا، وتحرص على وصول الدعم لكل أسرة. وهذا يعكس الاهتمام الذي يوليه جلالة الملك لسكان المناطق النائية.»

ومن خلال 1600 أسرة مستفيدة بإفران، فضلا عن أسر عديدة ببولمان وأقاليم أخرى، يبرز شعور عام بالامتنان والأمل.

وهكذا، تجسد هذه العملية التزام صاحب الجلالة الملك محمد السادس الدائم لفائدة التضامن الوطني، وتبرز الدور الحيوي للمؤسسة في تنفيذ مشاريع تحسن بشكل مباشر حياة السكان، لا سيما في المناطق القروية والنائية.

ويذكر أن فرق المؤسسة قامت اليوم الأربعاء بتدخلات مماثلة في تسعة أقاليم هي الحسيمة وشفشاون وبركان وبولمان وإفران ووجدة وجرادة وتاوريرت وفجيج.

وبلغ مجموع الأسر المستفيدة خلال هذا اليوم 7061 أسرة، تنتمي لأزيد من 168 دوارا تابعة ل 21 جماعة ترابية.

منظومة القيم في المناهج الدراسية

الوطنية بريس
شيكي عبد اللطيف

نجد في قاموس الموسوعي للتربية و التكوين أن «القيم جمع قيمة»وهي تحمل ثلاثة معان على الأقل ضمنها السمة المميزة لشخص أو شيء أو بناء على تقدير معين، وأيضا خاصية شخص او شيء في حد داتهما ، ثم خاصية شخصية أو شيء بالنظر إلى تجسيد قيمة معينة.

ويعرف معجم علوم التربية القيم بكونها «مجموعة من المعتقدات والاختيارات تمثل أسلوب تصرف الشخص ومواقفه وراءه وبالتالي تحدد ارتباطه بالجماعة.

بالنسبة للقيم الإجتماعية يشير قاموس العلوم الإجتماعية إلى أن القيم الإجتماعية تعد جزءا من ثقافة المجتمع في مرحلة تاريخية معينة حيث تعبر هذه القيم عما هو مرغوب فيه اجتماعيا ، وقد اختلفت الآراء في الأساس الذي تقوم عليه قيم الأشياء.وعما إذا هي حقائق ذاتية أم اعتبارات ذهنية ترجع إلى تقرير الفرد أو الى ظروف المجتمع ، وكأن ذلك موضوع اخد ورد بين كافة المعتقدات والاتجاهات الفكرية.

من هذا المفهوم تعد القيم حقائق تعبر عن التركيب الإجتماعي ، وهي موجودة بالفعل إلا أن ادراكها أو الإحساس بها لا يمكن إلا داخل البيئة الإجتماعية وهي بهذا الفهم تشكل معيارا من معايير السلوك الإجتماعي يترجم عمليا إلى تقاليد وعادات تسعى لضبط الحركة الداخلية للمجتمع.

وقد شكل موضوع القيم حقلا مثيرا للاهتمام منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي ، رغم أن الفلاسفة والسوسيولجيين الاوائل اهتموا بموضوع القيم ونبهوا الى ضرورة الاهتمام به. ويمكن الإشارة إلى أن بوادر الاهتمام بدراسة القيم المدرسية قد ظهرت بفرنسا منذ السبعينيات من القرن الماضي تبعا للمشاكل التي ترتبت عن تعميم المدرسة ،كالإكتظاظ العنف والمخدرات وتراجع الحافزية الدراسية ، والصراع البين جيلي، وغيرهما من المشاكل التي شكلت مواضيع شغلت بال صانعي القرار التربوي الفرنسي.فاضحى بذلك من اللازم الاستعانة بالدراسات المتعلقة بموضوع القيم من أجل ملامسة عمق المشاكل المرتبطة بالإدماج والتماسك الاجتماعيين خصوصا بالنسبة المهاجرين والفئات الإجتماعية التي تعيش في المناطق ذات الأولوية التربوية ZEP . أما في المغرب وباستثناء بعض الدراسات النادرة التي نشرتها المندوبية السامية للتخطيط وأخرى قامت بانجازها بعض المؤسسات المالية المحلية و الدولية ، اضافة إلى الأبحاث القليلة التي قام بها مهتمون من الحقلين السوسيولوجي والتربوي.

*مفهوم المنهاج:

عرف المنهاج تعريفات عديدة ومتباينة تبعا لمنطلقاتها الفلسفية فمن تعريف يركز على المادة الدراسية الى آخر حول حاجات المجتمع وقيمه وإلى ثالث يجعل محور التلميذ وحاجاته وميوله واتجاهاته إلى رابع يحاول الدمج بين كل ماسبق ، وتشير هذه التعاريف إلى أنه مجموعة الخبرات التربوية المخططة التي تقدمها المدرسة للتلاميذ داخلها او خارجها بقصد تعديل سلوكهم ومساعدتهم على النماء الشامل المتكامل ، وفي إطار معين متمايز ، وقبل هو الدستور الذي تسير عليه الخطة التعليمية.

يعتبر المنهاج من أهم وسائل التربية المعتمدة لتحقيق الغايات والاهداف العامة ، إنه خطة شاملة وواضحة وهادفة تسعى دائما إلى إحداث التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم معرفيا وجدانيا ومهاريا.

فالمنهاج هو تفعيل وتنزيل وتجسيد للسياسة التعليمية بحسب معطيات سيكولوجية واجتماعية وسياسية وعلمية، هي اذن مجموعة الأهداف والغايات والموارد الدراسية وطرق تدريسها واساليب تقويمها.

في هذا السياق يعتبر المنهاج من أهم الوسائل التربوية المعتمدة لتحقيق الغايات والاهداف العامة ، إنه خطة شاملة وواضحة وهادفة تسعى دائما إلى إحداث التغيرات المطلوبة في شخصية المتعلم معرفيا وجدانيا ومهاريا.فالمنهاج هو تفعيل وتنزيل وتجسيد للسياسة التعليمية بحسب معطيات سيكولوجية واجتماعية وسياسية وعلمية ، هي إذن مجموعة من الأهداف والغايات والموارد الدراسية وطرق تدريسها واساليب تقويمها.

*منظومة القيم في المناهج الدراسية:

يعد موضوع القيم من المواضيع ذات الأهمية الكبرى في الوقت الراهن نظرا لحجم التحولات القيمية التي عرفها العالم ، بفعل عوامل سياسية واقتصادية وثقافية ، الشيء الذي أدى الى بروز روافد جديدة للهوية ومرجعيات مختلفة مؤطرة للقيم الاجتماعية. فلم تعد الأسرة ولا الجماعة تحتكر بناء ونقل القيم ، بل أصبحت مجموعة من القنوات والمؤسسات تلعب دورا اساسيا في تمريرها وغرسها لدى الناشئة ومن ابرزها المؤسسة المدرسية.

في هذا الصدد تعد المدرسة من أهم المؤسسات التي تقوم عبر المناهج الدراسية بتمرير المضامين والمعارف ، وتكوين الاتجاهات والقيم التي يتوخى كل نظام تعليمي ترسيخها لدى المتعلمين والتي تتمظهر بالنسبة للسياق المغربي في القيم الدينية وقيم الهوية الحضارية وقيم المواطنة بالإضافة إلى القيم الكونية وحقوق الإنسان المنصوص عليها في المواثيق الدولية.

ومما شك فيه أن تناول موضوع القيم في المناهج الدراسية يقتضي فهم واقع المسألة القيمية بالمجتمع المغربي الذي عرف كغيره من المجتمعات تحولات في مجال القيم دون ان تكون له أية قطيعة مع الماضي حيث مازالت بعض القيم متجدرة لحد الآن. وكما هو معلوم يشكل الدين الاسلامي المرجع الأساسي في بناء المنظومة القيمية إذ يساهم بقوة في توجيه الفرد والمجتمع.

في الأخير نشير على أن العلاقة الوطيدة بين القيم والتنشئة الإجتماعية هي التي تؤطر وتوجه السلوك الفردي وأي تصرف مخالف يمكن الحكم عليه وفق ماهو متعاقد عليه ، رغم أن القيم سلوك إنساني يتمظهر من خلال مواقف معينة ، وتتم حسب اختيارات الفرد المرتبطة بالواقع الإجتماعي الذي ينشأ فيه. لكن الواقع يفرض مجموعة من الضوابط التي يجب التقيد بها.

*القيم من منظور سوسيولوجي:

يمكن اعتبار موضوع القيم من المواضيع الأكثر تداولا في العديد من التخصصات والحقول المعرفية بدءا من الفلسفة والتي أفردت مبحثا اساسيا من مباحثها لموضوع القيم هو المبحث الاكسيولوجي ، والذي يتمحور حول مفاهيم الجمال الخير والحق وانتهاء بالعلوم الإجتماعية و الانسانية والاقتصاد والعلوم السياسية والسوسيولوجيا والانثروبولوجيا، والتي حاولت برؤى وبراديغمات مختلفة ومتنوعة إضفاء معاني متعددة على هذا المفهوم الذي كان يلفه الغموض منذ نشأة الاهتمام الفلسفي به. وقد صل موضوعا أساسيا في السوسيولوجيا والانثروبولوجيا نظرا لإرتباطه بمواضيع ذات أهمية قصوى كالترابط والإدماج الاجتماعيين. وارتباطا بالمدرسة فقد تم الاهتداء إلى تبني مفاهيم ونظريات عديدة لدراسة المناهج الدراسية والحياة المدرسية والتفاعل والتواصل بالوسط المدرسي وكلها مواضيع اخترقها موضوع القيم.

في هذا الصدد فالقيم عند إيميل دوركايم تتمظهر في النظام الأخلاقي والذي يعتبر حقيقة إجتماعية تميز المجتمعات البشرية، في حين المجتمع عنده ماهو إلا مجموعة من القواعد الأخلاقية ، والقيم الأخلاقية ترتبط عضويا بالمجتمع، وبالتالي هي وقائع إجتماعية تتصف بصفات الظواهر الاجتماعية من حيث أنها خارجة عن ذات الإنسان ، وصفتها الإلزامية والعمومية ،وانها صفة إنسانية مرتبطة بأفعاله.معتبرا بذلك أن مصدر القيم هو العقل الجمعي(الضمير الجمعي) للمجتمع .

في المقابل فماكس فيبير يرى أن الفعل الإجتماعي هو سلوك إنساني يحمل معنى ، إذ تتشكل معاني الأفعال من القيم الكامنة ، وتبدو النتيجة في سلوك الفرد أو الجماعة ، فلا يمكن فهم الفعل وتفسيره إلا بالرجوع إلى القيم المحركة والدافعة له. وحيث القيمة مرتبطة بالفعل ، والافعال متباينة ومختلفة ، فإن القيم تتباين وتختلف أيضا. ولذلك فكما تصاغ الأفعال في أنماط متتالية (الأفعال العقلانية ، الوجدانية والتقليدية) فإن القيم الأخلاقية يمكن أن تصاغ في أنماط متتالية. وعليه فالقيم عند ماكس فيبر هي متغير مستقل في التفاعل الإجتماعي.

أما السوسيولوجي الفرنسي بيير بورديو اعتبر المجتمع مجالا لا يتشكل من مجموعة من الحقول السياسية والثقافية والدينية ، حيث تهيمن فيه فئات على حساب فئات أخرى لامتلاكها رسائل مادية ورمزية واجتماعية وثقافية متعددة ، ووظف بيير بورديو مجموعة من المفاهيم لتحليل الواقع الإجتماعي منها الرأسمال –الحقل والهابتوس.

إن مفهوم القيم عند بيير بورديو يرتبط أساسا بمفهوم الهابتوس باعتباره طريقة فيها الوجود والمظهر العام ويعني التطبيع الإجتماعي الذي يستطيع به الفرد أن يتحرك في العالم الإجتماعي من أجل فهمه بطريقته الخاصة أو بكرسقة مشتركة مع الطبقات والفئات الإجتماعية الأخرى.بمعنى هناك علاقة جدلية بين الموضوعية والذاتية عبر مفاهيم أهمها الهابتوس.

*ماذا عن ثنائية الكونية والمحلية في موضوع القيم راهنا ؟.

تندرج القيم من منظور المواثيق الدولية ضمن مايسمى عامة بحقوق الإنسان وهذه الحقوق لها مرجعيّات متعددة منها الدينية والفلسفية والوطنية وغيرها وهذه الحقوق كونية شمولية لأنها تتوجه إلى جميع الشعوب والأمم ، وكل المنظمات الدولية.

إن عبارة حقوق الانسان التي أصبحت ترد في كثير من الخطابات والمنتديات تتعلق بمجالات واسعة ليس من السهولة الاحاطة بها وتحديد كل مضامينها ومواثيقها وهي على العموم مزيج من تعاليم الديانات السماوية والتراكم الثقافي الذي انتجه الفكر الإنساني عبر العصور ، عبر مراحل وحقب زمنية طويلة ، قبل أن تتولى منظمة الأمم المتحدة تقنينها و اعتمادها كاعلانات ومواثيق دولية ، بدءا بالاعلام الوطني لحقوق الانسان الصادر في دجنبر 1948 . وبصفة عامة فإن المواثيق الدولية – المتعلقة بحقوق الانسان . . هي جملة نصوص و مؤسسات تشكل في كليتها ثقافة تضمن مجموعة من القيم والمبادئ الموجهة للسلوك الانساني ، كما تتضمن صورة معينة عن الإنسان والمجتمع ، وكونية وشمولية.

*مفهوم القيم من منظور الفلسفة الإسلامية:

إن مفهوم القيم الأخلاقية في نظر الإسلام عبارة عن مبادئ وقواعد تقوم بتنظيم السلوك الإنساني والتي تحدد انطلاقا من الوحي ، وقد جعلها من الركائز والدعامات الأساسية التي انبنى عليها ، حيث العقيدة الصحيحة هي المصدر الأول للقيم الأخلاقية النبيلة. وتعد القيم الإسلامية أمرا لآ غنى عنه في المجتمعات الإسلامية. وقد اعتبر الفارابي من فلاسفة المسلمين تأثرا بأرسطو ، إذ اعتبر أن القيم الأخلاقية فرعا من فروع السياسية على اعتبار أنها تهتم بدراسة السلوك الفردي المؤدي إلى اكتساب الفضائل وتحصيل السعادة لكل فرد.بينما تعنى السياسة بدراسة كيفية تحصيل السعادة للجميع. ولهذاالغرض اختيرت نصوص بمرجعية «هذه القيم التي تتشعب بجدورها في القرآن الكريم والحديث النبوي بالإضافة إلى المذهب المالكي والذي يؤطر المجتمع المغربي فكرا وسلوكا. وتأتي أنشطة الاستثمار لتوصل هذه القيم ، وترسيخها في نفوس المتعلمين وسلوكهم.

إن القيم الدينية التي يتم تمريرها في المناهج الدراسية ، وبالأخص مقررات التربية الإسلامية مستمدة من منظور ديني إسلامي ، انطلاقا من مصدرين أساسيين هما القرآن الكريم والحديث الشريف.إلا ان السمة البارزة في المناهج الدراسية تركيزها على العبادات والإيمان بالغيبيات والتي اخدت الحيز الأكبر من هاته المقررات المدرسية ، بينما اهتمامها بالقيم الأخلاقية كالتعايش والتضامن والتعاون لاح ضمنيا بشكل غير مباشر.او مباشر من خلال النصوص القرآنية. وعليه يعتبر الدين الاسلامي من أهم المصادر المنتجة للقيم التي توجه الأفراد وتؤسس للعلاقات الإجتماعية وتهدف إلى تحقيق التسامح والحوار وتسمو بذلك إلى الأهداف النبيلة والمثل العليا. إذ العلاقات بين الأفراد تقوم في جوهرها على القيم.

مولد روح الله وكلمته: عيسى عليه السلام

الوطنية بريس/
حمزة الحساني

من أسس الإيمان وثوابته عند المسلمين كافة، الايمان بالرسل، ما علمنا منهم وما لم نعلم: (لا نفرق بين أحد من رسله)، فتعظيم الانبياء والمرسلين أمر مطلوب دينيا.

اهتم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم من خلال القرءان بقصص من قبله من الانبياء والمرسلين، والوقوف مع احوالهم، وسيرهم وجغرافيتهم وتفاصيلهم، فهو الذي كان إذا اشتد عليه أذى قومه قال: (يرحم الله اخي موسى، اوذي باكثر من هذا فصبر)، وهو الذي ذكره جواب الشاب يوم الطائف من اي البلاد أنت؟ قال: من نينوى، فرد المصطفى: (تلك بلدة اخي يونس بن متى .. هو نبي وانا نبي)، فهو الوفي وسيد الأوفياء، المعتز بالانتماء، القائل على سبيل الاجتباء: (الانبياء إخوة).

سيدنا عيسى عليه السلام ارتباطه بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم كان على وجه خاص، اذ هو المبشر به، ببشارة خلدها القرءان الكريم: (ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد)، وهي البشارة التي كانت قريبة من قلب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فكان يذكرها في سياق تعريفه بذاته: (انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورؤيا رأتها أمي).

يوم الاسراء والمعراج من المشاهد التي وقف عليها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بيت لحم، حيث موطن روح الله وكلمته عيسى عليه السلام، دلالة على أنهم من سلسلة واحدة، ومهمات مشتركة، إنقاذا للعباد، وانفاذا لأمر الله في البلاد، ليلا يكون للناس على الله حجة.

الأم مريم العذراء الحوراء عليها السلام والرضوان، كانت ذات قدم راسخة في الولاية والقرب من حضرة الحق سبحانه، اجتباها واصطفاها واكرمها، وهي العابدة القانتة ببيت المقدس، حتى اكرمها الله بالعطاء في خلوتها، عطاء حير نبي المرحلة ! زكرياء عليه السلام، الذي تساءل قائلا: (يامريم أنى لك هذا) ؟! لتجيبه: (هو من عن الله)، وهي الصدّيقة المباركة من بيت ولاية، مخصوص بالعناية، ذكره الله في الوحي الخاتم، وخلد سورة باسمه (ءال عمران)، فقال في سياق الاصطفاء: (ان الله اصطفى ءادم ونوحا وءال ابراهيم وءال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض)، فمريم العذراء سليلة بيت ولاية وصلاح وهداية.

في مريم حقق الله ءاية كبرى، رد بها على كل اصحاب ربط الخلق بالمخلوق، وأهل العرقيات والعنصريات، وان الله يختار النبوة وشعوبه المختارة من عرق دون ءاخر، فنفخ روح عيسى ابن مريم في أمه، من دون أب ولا نسب، وهو الخالق والقادر دون افتقار لقوة او اب، او ما ارتبط بمسلمات الناس، ثم ذكرنا في القرءان الكريم ان الصنعة الالهية مبهرة، وفوق الاسباب، فالقوة التي اوجدت ابانا ءادم من غير اب ولا ام، ما زالت مستمرة بلا انقطاع، فقال: (ان مثل عيسى عند الله كمثل ءادم).

خص الله عيسى عليه السلام بعطايا عديدة، وكرامات سديدة، فهو المبعوث في مجال تطور فيه الطب والعلاج، بينما كانت مرحلته عاجزة عن حل مشاكل صحية، اكرمه الله بعلاجها، فكان يبرئ الاكمه والابرص، ويتدخل حين يتوقف الطب، اذ هو الذي كان ينفخ على الميت فيحيا، ويشكل الطير بالطين في يده فينفخ فيه ليحيا، وهذا من العظمة والخصوصية التي خلق هو نفسه بها، وتوفاه الله بها، ليتجلى به وعلى يديه امر الله العظيم، وفي هذا المقام طويت اشارات، لا تفكها العبارات، بل تذاق وتشم لكل متدبر لنصوص القرءان الكريم، التي جاءت في سياق عيسى عليه السلام.

ذكرى ميلاد عيسى عليه السلام لا تنقص قدرا وتعظيما في قلوب المسلمين، من ميلاد نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، للعلل السابقة الذكر، الا أنهم لا يطرونه ولا يبالغون في قدره، فهو روح الله وكلمته، وعبده ورسوله، رفعه الله وخلد في القرءان ذكراه ..

مشكل التثليث في المسيحية، طارئ على التوحيد الذي جاء به عيسى عليه السلام، ولا علاقة له به ولا الخلص من اتباعه، فلا مجال للشرك بذكرى ميلاده، وفخرنا بمولده، فخر بالتوحيد والاعجاز الالهي الحاصل معه ..

مولد عيسوي سعيد، وكل سنة والأمة في زيادة النور والسرور، مستمسكين بكتاب ربنا، ويابى الله الا ان يتم نوره.

دين ودنيا

صراع البقاء

بقلم هيثم عبدالحميد باحث في مقارنة الأديان

الحمد لله وكفى وسلام علي عباده الذين اصطفى وبعد:—

— العالم الآن يتهيأ لصراع البقاء، فمنذ سنوات قليلة ونرى تحالفات جديدة، ولكن هذه المرة ستكون مختلفة عن ذى قبل، فالجميع متخبط، والجميع يعلم جيدا أن النهاية اقتربت، والقوى العظمى مرتجفة رغم تظاهرها بالثبات، ولو نظرنا لأرض الواقع من منظور دينى، نرى أن الجميع ينتظر المخلص، فاليهود ينتظرون مخلصهم وهو المسيح الدجال، الذى سيخرج من المشرق من إيران، والنصارى ينتظرون عودة يسوع ليخلصهم من الظلم والعدوان، ويعيد لهم المجد، والمسلمين الآن فى أضعف فترة على مر العصور، فهم متفرقين متخبطين، تابعين، ولكن عندهم يقين أنهم حينما يصلوا لقمة الضعف والذل والهوان، يخرج لهم من بين الركن والمقام حفيد النبي العدنان (الإمام المهدى). — يُعد الصراع بين الخير والشر موضوعا أزليا وعالميا، متجذراً في الفلسفة، والدين، والأدب، والسياسة، والنفس البشرية، إنه ليس مجرد صراع للبقاء على قيد الحياة ماديا، بل هو صراع بين المبادئ الأخلاقية والدوافع غير الأخلاقية، وبين الحق والباطل.

يتجلى هذا الصراع بين الأفراد والجماعات، والدول أيضاً، حيث تسعى قوى الخير لمقاومة الشر، بينما تجد قوى الشر مصالحها في تبني القيم الهدامة.

في الأديان، يُعتبر الصراع بين الحق والباطل سنة كونية باقية ما بقيت الحياة على الأرض، ووعد الله الصابرين بالنصر والخير في النهاية.

فإذا رفض بعض الناس النزول إلى حلبة الصراع، ورفضوا معاداة الآخرين، فإن هؤلاء الذين رفضت عداءهم ينصبون لك الأحابيل، ويضعون لك المخططات لتدميرك وهلاكك، ولا يلقون سلاحهم، حتى يصلوا إلى أهدافهم.

قال تعالى: □ كذلك يضرب الله الحق والباطل ○ (الرعد:١٧).

وقال سبحانه: □ ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق○ (الإسراء:٥٦).

وقد أكد أهل العلم هذه الحقيقة، وأقاموا الدليل عليها من القرآن والتاريخ؛ ونحن هنا نجتزئ شيئاً من أقوالهم في هذا الصدد يقرر الشيخ محمد عبده أن المصارعة بين الحق والباطل «سنة من سنن الاجتماع البشري».

— إن المعركة «لا تفتر بين الحق والباطل، وبين الإسلام والجاهلية، وبين الشريعة والطاغوت، وبين الهدى والضلال». ونحو هذا، يقرر الشيخ ابن عاشور أن «المصارعة بين الحق والباطل شأن قديم، وهي من النواميس التي جُبِل عليها النظام البشري».

— وفى النهاية إذا ثبتت حقيقة الصراع بين الحق والباطل وبناء مسار التاريخ عليها، فجدير بنا أن نثبت حقيقة مرتبة عليها، وهي أن الحق هو المنتصر في النهاية، وأن الباطل وإن حقق انتصارات هنا وهناك، فإنها انتصارات آنية واهية، وليست بانتصارات حقيقية واقعية. يخبرنا القرآن حول هذه الحقيقة في آيات كثيرة، تبين أن النصر دوماً في جانب الطرف الذي يدافع عن الحق، وأن الهزيمة في النهاية واقعة في جانب الطرف المدافع عن الباطل. نجد هذا المعنى في قوله سبحانه: □ ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون ○ (الأنفال:٨).

تعزية ومواساة

يتقدم طاقم جريدة الوطنية بريس الورقية والإلكترونية بأحر التعازي إلى أسرة الحميم في وفاة الرجل الطيب المتواضع الخلوق «حميد الحميم» بأصدق التعازي والمواساة القلبية إلى جميع أفراد العائلة، كما نسأل الله تعالى أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته مع المنعم عليهم من النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا

وإنا لله وإنا إليه راجعون

الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس

تُسخر جهودها لإنجاح منافسات كان المغرب 2025

الوطنية بريس

أطلقت الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس خطة عمل محكمة انخراطا منها في جهود مختلف الفاعلين الرامية إلى إنجاح منافسات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم 2025، وتتطلع الشركة إلى ضمان التفوق التشغيلي والجودة الخدماتية وفق أعلى المعايير الدولية وذلك بهدف تثبيت صورة المغرب كمنظم عالمي قادر على توفير بنية تحتية مستدامة وموثوقة.

وتأخذ الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس على عاتقها مسؤولية ضمان جاهزية كافة المرافق الحيوية في الجهة وقد تمحورت خطتها حول ثلاثة محاور رئيسية لضمان التفوق التشغيلي طيلة منافسات كأس أمم أفريقيا:

تأمين المركب الرياضي بفاس والمنشآت الملحقة

بالخبرة الواسعة لأطرها في قطاع الخدمات العمومية، خاصة مديرها العام السيد محمد الشاوي الذي يتمتع بقيادة حكيمة ورؤية استراتيجية، ترتكز على النجاعة وتحديث البنى التحتية، تدخلت الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس داخل المركب الرياضي بفاس وخارجه لتأهيبئه في أحسن حلة :

الطاقة الكهربائية: يتم العمل على تحديث شامل لشبكات التوزيع والمحولات لتلبية الأحمال الكهربائية الكبيرة والحرجة، خاصة تلك المتعلقة بإنارة الملعب (الكشافات) وأنظمة البث التلفزيوني عالية الدقة (HD/4K)، والتي تتطلب استقراراً مطلقاً في التغذية. وتم وضع خطط طوارئ تعتمد على مصادر تغذية بديلة ومولدات احتياطية لضمان الصفر انقطاع.

الماء الصالح للشرب: ضمان تدفق مستمر وكميات كافية من المياه بجودة مطابقة للمعايير الصحية الوطنية والدولية، ليس فقط داخل الملعب ولكن أيضا في المرافق التدريبية المحيطة به.

التطهير السائل: إجراء معاينات دقيقة وصيانة وقائية لشبكات الصرف الصحي داخل المركب ومحيطه، لمنع أي انسدادات أو فيضانات قد تؤثر سلباً على سير المباريات أو تتسبب في تلوث بيئي.

تكنولوجيا على أعلى مستوى

لضمان الكفاءة القصوى، اعتمدت قيادة الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس في شخص مديرها العام السيد محمد الشاوي على التكنولوجيا لتعزيز قدراتها في الإدارة والمراقبة:

المراقبة عن بعد والقياس الذكي: تم تكثيف العمليات في مراكز التحكم (Scada Systems)، التي تسمح بالمراقبة اللحظية لتدفقات الماء والضغط والأحمال الكهربائية. هذا النظام يتيح الاستجابة الاستباقية وتحديد مواقع الأعطال بدقة فائقة قبل أن تتفاقم.

تعبئة الموارد البشرية واللوجستية:

وضعت الشركة فرقاً تقنية متخصصة في حالة تأهب قصوى على مدار الساعة (نظام المداومة المستمرة). وتم تزويد هذه الفرق بأسطول من المركبات والمعدات الحديثة، مثل شاحنات تنظيف القنوات بالكاميرات المتطورة وأجهزة الكشف عن التسربات تحت الأرض.

وقد ساعد توفر مديرها العام على دراية دقيقة و واسعة بالرهانات التنموية والقطاعية، و مواكبته لعدد من المشاريع البنيوية والإصلاحات الكبرى ، مع حرصه الدائم على ترسيخ ثقافة القرب والتدبير المسؤول، كل ذلك ساعد الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس في وضع تصور شامل للمساهمة في إنجاح استضافة كأس إفريقيا فوسعت بذلك من نطاق تدخلاتها لتشمل:

تأمين القطاع السياحي: تم التنسيق مع الفاعلين في القطاع الفندقي والسياحي لتأمين التغذية الكهربائية والمائية للفنادق والإقامات المصنفة التي ستحتضن الوفود الرسمية والفرق الإعلامية. هذا يشمل تدقيقاً خاصا في جودة مياه المسابح ومرافق الضيافة.

تأهيل المحاور الرئيسية: تم إيلاء عناية خاصة للمحاور الطرقية الحيوية التي تربط مطار فاس-سايس بالفنادق والملاعب. وتم إجراء صيانة وقائية للشبكات الأساسية المارة تحت هذه الطرق لتجنب أي تدخلات طارئة قد تعيق حركة المرور خلال فترة البطولة.

دعم التنمية المستدامة: من خلال رفع كفاءة شبكات التطهير (الصرف الصحي) وتحديث محطات المعالجة، تساهم الشركة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتقليل الأثر البيئي، مما يعكس التزام المغرب بالبيئة.

إنجاح "كان 2025" جزء لا يتجزأ من الإلتزام الوطني

تعتبر الشركة الجهوية متعددة الخدمات بفاس-مكناس أن مهمتها لإنجاح "كان 2025" هي جزء لا يتجزأ من التزامها الوطني. إن العمل الدؤوب والميداني لآلاف العمال والتقنيين، الذين يمثلون الجبهة الأمامية للخدمة العمومية، هو تجسيد للمهنية العالية والمسؤولية المؤسسية. إنهم يعملون ليس فقط كفنيين، بل كحراس لجودة الخدمات، لضمان أن تكون تجربة كل زائر وكل منتخب في فاس-مكناس خالية من أي مشاكل تشغيلية، مما يُسهم في تقديم صورة حضارية مشرّفة للمملكة المغربية ككل.

تؤكد أن خطة التعبئة ستستمر بعد انتهاء البطولة لضمان استدامة البنية التحتية المحسنة، ليكون إرث "كان 2025" ليس مجرد حدث رياضي عابر، بل قفزة نوعية في جودة الخدمات الأساسية يستفيد منها المواطنون بشكل دائم.

ثورة "المراحيض الذكية": إنهاء معضلة الفضاء العام

في سابقة تنظيمية تعكس الرغبة في الرقي بالخدمات الجماعية، شرعت شركة "فاس الجهة للتهيئة" في تنزيل مشروع طموح لتثبيت وحدات من "المراحيض الذكية" بمواصفات دولية. هذه الوحدات التي استُقدمت لتعزيز الجاذبية السياحية لمدينة فاس، تم توزيعها استراتيجياً لتشمل:

المحاور الكبرى: بساحتي "صوفيا" و"أجباري" (تاجموعتي)، وبالقرب من محطة سيارات الأجرة الكبيرة المتوجهة لصفرو.

المناطق التاريخية: تم تثبيت وحدات بـ "باب فتوح" و"باب المحروق"، و أماكن أخرى بمختلف المناطق لتوفير تغطية شاملة لزوار المدينة العتيقة بأسوارها التاريخية.

هذا المشروع يتجاوز كونه "تجهيزاً عابراً"، بل هو إعلان عن نهاية حقبة العجز في المرافق الصحية العمومية، وتقديم بديل حضاري

يعتمد التكنولوجيا لضمان النظافة والنجاعة.

الشركات الجهوية.. الدينامو المحرك للأشغال الميدانية

برز الدور المحوري للشركات الجهوية كفاعل أساسي في هذه الملحمة التنظيمية. فقد أظهرت الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس قدرة فائقة على الاستجابة اللحظية، حيث لم تتوقف الأشغال ليل نهار لربط هذه المنشآت الذكية بشبكات الماء الشروب وقنوات الصرف الصحي.

هذا التنسيق الميداني بين "فاس للتهيئة" و"الشركة الجهوية متعددة الخدمات" يعكس فلسفة جديدة في التدبير الجهوي، تقوم على السرعة، والنجاعة، والعمل المشترك تحت إشراف مباشر وحكيم من سلطات الولاية التي تتابع كل صغيرة وكبيرة لضمان عدم ترك أي تفصيل للصدفة.

الشركة الجهوية متعددة الخدمات تعيد تصميم الهوية البصرية لسيارات التدخل السريع

لقد عملت الشركة على إعادة تصميم الهوية البصرية لسيارات التدخل السريع والطوارئ لتتناغم مع الروح الرياضية "الكان". سيارات الخدمة اليوم، التي تجوب شوارع العاصمة العلمية ومحيط المركب الرياضي، باتت تمثل "سفراء ميدانيين" للحدث؛ فهي تحمل شعارات الكان جنباً إلى جنب مع شعار الشركة، في رسالة واضحة للزوار والجماهير بأن "أمنكم المائي والكهربائي في أيدٍ أمينة".

تنسيق ولائي رفيع المستوى

هذه الدينامية تجري تحت الإشراف المباشر والميداني لـ والي جهة فاس-مكناس، وبتنسيق أمني وإداري عالي المستوى مع كافة السلطات المحلية. إنها "ساعة الحقيقة" التي تبرهن فيها الشركة الجهوية أنها الذراع التنفيذي الأقوى لضمان نجاح المغرب في احتضان هذا المحفل القاري، مقدمةً للعالم نموذجاً في الإدارة الاستباقية للأزمات والخدمات اللوجستية.

لابد من الإشارة إلى أن الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس، دخلت رسمياً حيز الخدمة في 15 يوليوز 2025، وهو ما يمثل منعطفا مهما في تدبير الخدمات العمومية الأساسية على مستوى الجهة.

وقد تولت الشركة الجديدة مهام توزيع الماء الصالح للشرب والكهرباء وتدبير خدمات التطهير السائل، من خلال برنامج استثماري ضخم بقيمة 29,25 مليار درهم، يمتد على مدى 30 سنة.

ويأتي هذا الانتقال في إطار تفعيل القانون رقم 83.21 المتعلق بإحداث الشركات الجهوية متعددة الخدمات، وي عد خطوة أساسية في تنزيل الإصلاح الهيكلي للخدمات العمومية المحلية، بما يتماشى مع دينامية الجهوية المتقدمة التي ينهجها المغرب.

وتمثل الشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس نموذجا جديدا في الحكامة الترابية، يهدف إلى توحيد وتحديث وتحسين تدبير الخدمات الحيوية التي تهم المواطنين والاقتصاد الجهوي.

وتخضع مهمة الشركة لعقد تدبير موقع مع مجموعة الجماعات الترابية فاس - مكناس للتوزيع، وتغطي خدماتها كافة تراب الجهة.

ووفقا للمعطيات المقدمة من طرف الشركة، فإن البرنامج الاستثماري الكبير المصاحب لها يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية. ويتعلق الأمر بتعزيز التزود بالماء الصالح للشرب والكهرباء، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بندرة المياه والتحول الطاقي. كما يشكل الحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية البيئة ركائز أساسية لهذا البرنامج.

وعلى مستوى الخدمات، تتضمن خارطة الطريق التحسين المستمر لجودة الخدمات المقدمة للمواطنين، والرفع من مردودية الشبكات وأدائها، وكذا تعميم الولوج إلى الخدمات الأساسية، بما في ذلك خدمة التطهير السائل، لفائدة جميع الأسر.

كما تسعى الشركة إلى تقليص التفاوتات المجالية من خلال اعتماد نظام توزيع عادل متعدد الخدمات، يضمن تنمية متوازنة ومتضامنة بين مختلف أقاليم وعمالات الجهة.

ولتحقيق هذه الأهداف، تعتمد الشركة على نموذج تدبير مبتكر ومسؤول، عبر إحداث هياكل قريبة من المواطن موزعة على تراب الجهة، ومدعمة بالموارد البشرية والتقنية والمالية اللازمة لضمان تدبير فعال وسريع ومندمج محلياً.

ومنذ تعيينه مديراً عاماً للشركة الجهوية متعددة الخدمات فاس-مكناس في 22 من ماي 2025، منح السيد محمد الشاوي للمؤسسة نفساً جديداً لمسار الإصلاح وتطوير أداء هذا المرفق الحيوي الذي تعول عليه مختلف أقاليم وجماعات الجهة.

الموهبة قوة ناعمة تقود التقدم وتصنع النجاح

■ الوطنية بريس
محمد الحمدوشي

كل واحد منا يحمل في أعماقه موهبة أو أكثر، قد تكون ظاهرة منذ الطفولة، وقد تظل مختبئة تنتظر من يكتشفها أو من يوقظها. الموهبة ليست حكرا على فئة دون أخرى، بل هي طاقة إنسانية فطرية، تختلف أشكالها وتتنوع مجالاتها، لكنها تشترك في حقيقة واحدة: أنها مفتاح من مفاتيح النجاح والتألق .ففي عالم تتسارع فيه التحولات، تصبح الموهبة رهانا استراتيجيا لا خيارا ثانويا، الأمم التي أدركت هذه الحقيقة استثمرت في الإنسان قبل البنيان، وفي العقول قبل الموارد. فكل موهبة غير مكتشفة هي فرصة ضائعة، وكل موهبة مهملة هي خسارة صامته.

الموهبة طريق نحو النجاح

حين يكتشف الإنسان موهبته ويمنحها الوقت والجهد، فإنها تشق له طريقا خاصا نحو التميز. الموهبة لا تختصر المسافة فقط، بل تمنح صاحبها الشغف والدافعية والاستمرارية، وهي عناصر لا تقل أهمية عن الذكاء أو الشهادات. كثيرون بلغوا القمم لأنهم اشتغلوا على ما يحبون، لا على ما فرض عليهم.

المدرسة... والوجه الآخر للتفوق

ينصب اهتمام كثير من الآباء والأمهات على المدرسة والتفوق الدراسي، وهو اهتمام مشروع، لكنه غالبا ما يغفل جانبا بالغ الأهمية: شخصية الطفل وملكاته ومواهبه. قد يكون الطفل متوسط التحصيل الدراسي، لكنه مبدع في الفن، أو الرياضة، أو التواصل، أو الابتكار... تجاهل هذه الجوانب قد يحرم المجتمع من طاقات ثمينة، ويحرم الطفل من ذاته الحقيقية.
فالموهبة محرك للنمو والنجاح وحين تكتشف وترعى، تقود إلى النجاح والنمو الشخصي والمهني. إنها كنز نفيس وطاقة جبارة؛ من عرفها وصقلها ووظفها، ارتفعت أسهمه، وانفتحت أمامه الآفاق، وترك أثرا تخلده الأيام.

الإنسان بلا موهبة، كعود بلا أوتار

الإنسان بلا موهبة مفعلة كعود بلا أوتار؛ موجود لكنه لا يطرب. الموهبة هي الصوت الداخلي الذي يمنح حياتنا معنى ونغمة خاصة. ليست المشكلة في غياب الموهبة، بل في غياب الوعي بها أو الخوف من التعبير عنها. فهل الموهبة تولد معنا أم نكتسبها؟ الجواب: الاثنان معا. هناك استعداد فطري، لكنه لا يتحول إلى موهبة حقيقية إلا بالتعلم، والتدريب، والممارسة. الموهبة بذرة، والعمل ماءها، والبيئة تربتها.
فكيف نرعى الموهبة وننميها
1. الاكتشاف المبكر: ملاحظة ميول الطفل وما يستمتع به دون ضغط أو أحكام مسبقة.
2. التشجيع لا المقارنة: دعم المحاولة والجهد بدل مقارنة الطفل بغيره، فلكل إنسان إيقاعه الخاص، وبصمته المتميزة.
3. التعلم والتدريب: تحويل الشغف إلى مهارة عبر التكوين المستمر، والدورات، والممارسة.
4. البيئة الداعمة: أسرة ومدرسة ومجتمع يحتضنون الاختلاف ويؤمنون بالمواهب ويشجعون الإبداع.
5. الصبر والاستمرارية: الموهبة تحتاج وقتا لتزهر، ولا تقاس بالنتائج السريعة.
6. التوظيف الذكي: ربط الموهبة بأهداف واقعية ومسار دراسي أو مهني واضح.

الآباء بوابة الاكتشاف الأولى للمواهب

الأسرة هي الفضاء الأول الذي تظهر فيه الموهبة وتتفتح أو تقمع وتتبدد. على الآباء أن يدركوا أن أبناءهم ليسوا نسخا مكررة منهم، ولا مشاريع لتحقيق أحلام لم تتحقق.
الطفل الموهوب يحتاج إلى:
الإنصات: الاستماع لما يحب وما يرفض، لا لما نريده نحن.
التجربة: إتاحة الفرصة لتجريب أنشطة مختلفة (رياضة، موسيقى، رسم، قراءة، تقنية...).
الأمان النفسي: تقبل الخطأ والفشل كجزء من التعلم والنمو.
التوازن: التفوق الدراسي مهم، لكنه لا يجب أن يكون على حساب الموهبة.
كثير من المواهب اندثرت لأن الأسرة اعتبرتها مضيعة للوقت، بينما كانت في الحقيقة ستفتح طريقا للتميز والنجاح.

المدرسة: محطة لاكتشاف المواهب والطاقات

المدرسة ليست فضاء للمعرفة فقط، بل مختبر لاكتشاف القدرات. المطلوب اليوم هو مدرسة:
تنوع أساليب التقييم ولا تحصر الذكاء في الامتحان.
تثمن الفنون والرياضة والابتكار كما تثمن الرياضيات والعلوم.
تشجع العمل الجماعي والتعبير الشفهي والكتابة الحرة.
تقيم نوادي مدرسية تحتضن المواهب وتوجهها.
فالمدرسة التي تكتشف موهبة تلميذ، إنما تنقذ مستقبله، وتقدم للمجتمع قوة وطاقة خلاقة

ماذا يقول علماء النفس وخبراء التربية عن مواهب الأطفال؟

يؤكد علماء النفس التربوي أن الطفل يولد باستعدادات فطرية متعددة وأن دور الكبار هو الإكتساف والتوجيه وليس القمع والإرغام، ويأكدون أن الإعتراف المبكر بموهبة الطفل يعزز توازنه النفسي ودافعيته للتعلم.
فالموهبة ليست امتيازا نادرا، بل طاقة كامنة تحتاج إلى وعي وتوجيه.
يرى هوارد غاردنر أن الذكاء متعدد، وأن حصر التفوق في نمط واحد ظلم لقدرات الإنسان. بينما يؤكد براين تريسي أن النجاح الحقيقي يتحقق حين يعمل الإنسان في المجال الذي تتوافق فيه قدراته مع شغفه. ويذهب كين روبنسون إلى أن المدرسة تقتل الإبداع حين تهمل الموهبة، ويجمع هؤلاء على أن الموهبة:
تحتاج إلى بيئة آمنة وداعمة. تزدهر بالتشجيع أكثر من النقد. وتموت بالخوف والسخرية والتقليل من الشأن.

لماذا تسلط الأضواء على مواهب كرة القدم والغناء فقط؟

في مجتمعاتنا، غالبا ما تختزل الموهبة في كرة القدم أو الغناء، لأنهما يحققان شهرة سريعة وربحا ماديا واضحا. الإعلام يضخم هذا النموذج، فينشأ الأطفال وهم يعتقدون أن النجاح لا يكون إلا عبر هذه الشهرة. لكن هذا الاختزال خطير، لأنه:
يقصي مواهب علمية وفكرية وإبداعية هادئة.
يخلق إحباطا لدى من لا يملكون هذه الميول.
يفرغ المجتمع من عقول كان يمكن أن تبتكر وتبدع وتفيد الإنسانية...
أليس العالم محتاج لمواهب في الإبداع والابتكار؟
العالم اليوم في أمس الحاجة إلى مواهب في العلم، التكنولوجيا، البحث، الكتابة، البيئة، و الإبداع والابتكار...
الأمم لا تبنى بالأقدام فقط، بل بالعقول. كل اختراع، وكل حل لمشكلة، وكل فكرة غيرت مسار البشرية، كانت ثمرة موهبة وجدت من يؤمن بها.
إن الرهان الحقيقي ليس في صناعة نجم عابر، بل في بناء إنسان مبدع، قادر على التفكير، والابتكار، وصناعة القيمة والتميز .

فمنذ فجر التاريخ، لعبت المواهب دورا حاسما في خدمة الإنسان وتقدم الحضارة. فالإنسان القديم، بفضل مواهبه ومهاراته في النحت والرسم والبناء والصناعة، استطاع أن يخلد ذاكرته الجماعية، وينقل للأجيال اللاحقة معلومات ثمينة عن ثقافته، ومعتقداته، ونمط عيشه. الكهوف المنقوشة، والمعابد، والتماثيل، والعمارة القديمة ليست مجرد آثار صامتة، بل رسائل إنسانية كتبتها الموهبة بلغة الحجر واللون والشكل.
لقد كانت الموهبة آنذاك وسيلة للبقاء، ثم أضحت أداة للتعبير، واليوم هي محرك عظيم للتقدم.

موهبة للاستهلاك أم موهبة للبناء؟

ليست كل المواهب في موقع واحد من الأثر. فهناك مواهب تستهلك سريعا في الترفيه وصناعة الفرجة، وقد تمنح صاحبها شهرة آنية، لكنها نادرا ما تترك أثرا عميقا. وفي المقابل، توجد مواهب هادئة، علمية وفكرية وإبداعية، تشتغل في الظل، لكنها تبني الإنسان، وتطور المجتمع، وتغير مصير الأمم.
المجتمع الذي يراهن فقط على الموهبة الاستعراضية، يغفل الجوهر ويعتني بالقشور. أما المجتمع الذي يستثمر في مواهب العلم، والابتكار، والبحث، والتفكير النقدي، فهو مجتمع يبني المستقبل بأدوات صلبة. ليست القضية في إلغاء الفن أو الرياضة، بل في تحقيق التوازن، وفي الاعتراف بأن الموهبة التي تحل مشكلة، أو تنقذ حياة، أو تطور معرفة، لا تقل قيمة عن موهبة تخلق الفرجة وتمتع الجمهور.

الموهبة رهان المستقبل!

إن اكتشاف الموهبة، ورعايتها، وتوجيهها، مسؤولية مشتركة بين الأسرة، والمدرسة، والإعلام، فاكتشاف المواهب ليس ترفا، بل ضرورة تنموية وإنسانية. فحين نساعد الأفراد، خصوصا الأطفال على اكتشاف مواهبهم وتنميتها، فإننا نبني أشخاصا متوازنين، ومجتمعا مبدعا، ومستقبلا أكثر إشراقا. لنكتشف مواهبنا أو مواهب صغارنا، فالمستقبل في حاجة لمواهب تبدع الحلول وتنير الطريق...

التمكين في الأرض:
شروط، أسباب، ولوازم

بقلم: الدكتور حسن الجامعي

الحمد لله وكفى، والصلاة على النبي المصطفى، وآله وصحبه ومن وفى؛

وبعد، فقضية التمكين في الأرض قضية إيمانية بحتة، فالله تعالى وعد المؤمنين الذين أقاموا شرعه في نفوسهم واهليهم، وعلى أرض واقعهم أن يمكن لهم وياتيهم من أسباب النصر والعزة والسؤدد، وذلك في قوله عز وجل:((وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون((، فوعد الله لا يتخلف لأمة مسلمة بشرط أن تحقق العبودية الخالصة لله الواحد القهار، وتتوكل عليه حقا وصدقا، وتأخذ بالاسباب الكونية والشرعية؛

والقرآن الكريم يحكي لنا الكثير من النماذج البشرية التي مكن لها من خلال القصص القرآني، ومن هذه القصص قصة ذي القرنين التي سبق وأن سأل القرشيون بإيعاز من اليهود الرسول صلى الله عليه وسلم عنه، فأخبر الله تعالى نبيه بقصته التي لا يمكن لأحد أن يحيط بها إلا بوحي لأنها من الأمور الغيبية السحيقة، قال تعالى: ((يسألونك عن ذي القرنين ((أي يسألك اليهود ووسطاؤهم يا محمد عن ذي القرنين ما شأنه وما قصته؟ قل سأتلو عليكم منه ذكرى أي سأقص عليكم من نبإه وخبره بالقران والوحي، ثم أعلمه عز وجل بحقيقة هذا الملك القوي الأمين التقي الصالح، كيف مكن الله له في الأرض ويسر له السبيل فطاف مشارقها ومغاربها، فما نزل بلدا إلا وأدخله دين الاسلام، وحكم فيه بالعدل والقسطاس المستقيم؛

فما حقيقه ذي القرنين ورحلاته ومشاريعه؟

لقد ذكر الله عز وجل ذا القرنين وأثنى عليه بالعدل، وأنه بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وملك الأقاليم، وقهر الطغاة، وسار بالعدل والسلطان المؤيد، فكان ملكا من الملوك العادلين، واختلف العلماء في اسمه لكن القرآن منهجه أن يرشد الناس الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم ولو كان في ذكر اسمه ونسبه فائدة شرعية لأخبرنا بذلك،والقاعدة تقول:» كل قول لا ينضوي تحته عمل فهو باطل» المهم أنه كان عبدا صالحا لما استقام على أمر ربه، وسلك سبيل الرشاد، فمكن الله له فملك مشارق الأرض ومغاربها، وطوى له الأرض طيا؛

وأما سبب تسميته بذي القرنين فقد ذكر ابن كثير في تفسيره أقوالا كثيرة منها: أنه كان له في رأسه شبه القرنين، ومنه أنه كان له قرنان من نحاس على رأسه، ومنه أنه لما ملك فارس والروم، ومنه أنه بلغ قرني الشمس غربا وشرقا؛ وقال الحسن البصري:» كانت له غديرتان أي خصلة الشعر»، فكل هذه الأقوال ليس عليها معول، والواجب على المسلمين أن يقفوا حيث أوقفهم الله عز وجل فهو من الملوك الأربعة الذين ملكوا الأرض مؤمنان وكافران، فعن سفيان الثوري أنه قال: «بلغني أنه ملك الأرض كلها أربعة: مؤمنان وكافران، سليمان النبي وذو القرنين والنمرود ومختنصر»، وقد كانت رحلاته الى مغرب الشمس كما قال تعالى:((حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ((والعين الحمئة هي الماء والطين، أي بلغ المغرب وشاهد الشمس تغرب لا حقيقه وإنما حسب ما رأى، لأن الإنسان عندما يقف أمام بحر والشمس تغرب، يحسبها تغوص في البحر حقيقة، والحقيقة غير ذلك، ثم بلغ بعد ذلك في رحلته مطلع الشمس فكان بذلك قد طاف الأرض شرقا وغربا؛

وأما مشاريعه التي ذكرها القران فهي قيامه ببناء السد العظيم حيث وجد قوما لا يكادون يفقهون قولا، يتكلمون بلسان غير اللسان المعهود، فأخبروه أن ياجوج وماجوج مفسدون في الارض، يقتلون وينهبون و يظلمون، فعرضوا عليه خرجا أي أجرة في مقابل بناء سد عظيم بينهم وبين ياجوج وماجوج، وما طلبوا ذلك إلا بعد أن توسموا فيه القدوة والصلاح، ولما كان ذو القرنين همه محاربة الفساد وكسر الظلمة وإقامة العدل في الأرض باعتباره كان حاكما صالحا مصلحا، رد عليهم أموالهم وتطوع لإقامة السد، فقام بردم الممر بين الحاجزين الطبيعيين أي الجبلين، ثم دفع أولئك القوم الذين استغاثوا به واستنجدوا إلى أن يعينوه بقوتهم العضلية، فقال كما حكى القرآن:)) فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما، آتوني زبر الحديد((وهكذا أقام السد القوي المنيع كما أخبر الله تعالى:)) فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا ((أي أن ياجوج وماجوج حيل بينهم وبين فسادهم وغزوهم للناس إلى أن يأذن الله عز وجل بخروجهم في آخر الزمان وخروجهم من اشراط الساعه الكبرى كما جاء في اشراطها وعلاماتها؛

من ثم اشتملت قصة ذي القرنين على دروس وعبر كثيرة منها:

أولا: الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل، فبالنظر إلى قوله تعالى:)) إنا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا ((فقد اعطاه الله عز وجل علما به يتسبب إلى ما يريد ويستعين به لفتح المدائن وقهر الأعداء، ومعلوم أن الأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل ولا يقدح فيه، بل إن عدم الأخذ بالأسباب يقدح في توكل العبد على ربه عز وجل، حقيقه إن لله في خلقه شؤون، وفي تصرفاته الكونية والشرعية الإرادة والمشيئة، يفعل ما يشاء لا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فأحيانا يقع المراد الرباني من غير سبب، كجعل النار العظيمة التي ألقي فيها خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام بردا وسلاما، فنزع منها خاصية الإحراق، ورزق مريم بنت عمران من غير أخذ بالأسباب، فكان زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا، فيسألها من أين لك هذا؟ فتقول هو من عند الله فهو سبحانه يرزق من يشاء بغير حساب، في المقابل نجد النبي صلى الله عليه وسلم في الهجرة أخذ بكل الأسباب الممكنة، كالإختباء في الغار، واتخاذ الدليل الذي يدلهم على الطريق الآمن، وغير ذلك من الأمور الاحتياطية، في حين كان بإمكانه أن يسأل الله عز وجل فيسخر له وسيلة معجزة تنقله من مكة إلى المدينة في طرفة عين ولكنه لما كان مشرعا وقدوة ربط بين اعتماد القلب على الله وحده والأخذ بالأسباب؛

ثانيا: لولي الأمر أن يسخر كل الطاقات المادية والبشرية لصد العدو الذي يتربص بأمن البلد وسلامته، وذو القرنين لما أخبره أولئك القوم عن فساد وإفساد ياجوج وماجوج بادر الى اتخاذ التدابير اللازمة للحد من هذا الظلم الغاشم، كما أنه زرع في أولئك المقهورين روح العمل والكفاح والجد، فقال كما اخبر عن ذلك القران الكريم:)) فأعينوني بقو أجعل بينكم وبينهم ردما ((ومن هنا يستفاد من هذا التدبير المحكم التدبير العسكري أن الأمة إذا استنفرها الحاكم أي ولي الأمر كان لزاما عليها أن تستجيب لرد العدوان؛

فما هي أسباب التمكين وشروطه ولوازمه؟

إن الاستخلاف في الأرض والتمكين للمؤمنين لا يكون إلا بالتمكين لدين الله عز وجل، فسنة الله في خلقه تكون بالمجازاة أي كما تدين تدان، فكما تكون لله عز وجل يكون لك ولذا جاء هذا المعنى العظيم في غير ما آية، قال تعالى:)) فاذكروني اذكركم((وقال أيضا:)) إن تنصروا الله ينصركم((وجاء في الحديث القدسي:)) وإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملئ ذكرته في ملئ خير منه((كما جاء في الحديث الذي رواه الترمذي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:» كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي:)) يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم لو الأمة اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف((فقوله عليه الصلاة والسلام «احفظ الله يحفظك» إشارة وأمر إلى حفظ أوامر الله فلا تخالف، ونواهيه فلا تنتهك وحدوده فلا تتجاوز، وحفظ البدن الرأس وما حوى أي جمع من بصر فيغض عن محارم الله، وسمع فيحفظ عن سماع الخنا والكلام الفاحش، واللسان فيحفظ عن قول الزور والكذب والبهتان والغيبة والنميمة والفسق والفجور والكفر، و حفظ البطن عن أكل الحرام، والفرج عن ارتكاب الزنا، فإذا حفظ الإنسان الله بحفظ هذه الأمور حفظه الله تعالى وكان له ومعه حتى يكون سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجلاه التي يمشي بها، وبالتالي يمكن الله للأمة إذا أخذت بالأسباب والشروط؛

وللتمكين أسباب منها: إعداد الأفراد الربانيين الذين يأخذون على عاتقهم إقامة الدين، وهذا ما فعله صلى الله عليه وسلم في العشر الأولى من الدعوة إلى الله بعد الوحي مباشرة، حيث عمل على بناء الإنسان وإعداد الرجال الذين فتحوا الدنيا بكلمة لا إله الا الله، وأيضا من الأسباب محاربة الطرق المؤدية إلى الفرقة، والأخذ بأصول الوحدة، وفي هذا يقول سبحانه:)) واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا((ففي الاتحاد قوة ورحمة، وفي الفرقة ضعف وعذاب، وإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية، وأيضا من الأسباب التخطيط المحكم والإعداد المادي، كما قال تعالى:)) وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم((؛

أما شروط التمكين: فمنها الإيمان بالله حقا وصدقا وعملا، ومنها العمل الصالح وتحقيق العبودية لله الواحد القهار، ومنها محاربة الشرك والبراءة من أهله، ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛

أما لوازم استمرار التمكين: فمنها: إقامة الصلاة بأركانها وشروطها وواجباتها وخشوعها، ثانيا: إيتاء الزكاة بمعرفة أنصبائها ومستحقيها، ومنها: طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فيما أمر، وتصديقه فيما أخبر، والوقوف عند ما نهى وزجر، وأن لا يعبد الله عز وجل إلا بما شرع، وجماع ذلك قوله عز وجل:))الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور((وقد بين الله عز وجل في آيه محكمة الأسباب والشروط واللوازم، فقال سبحانه:)) وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون((؛

فهذا هو سبيل التمكين وطريق العزة والنصر المبين.

الوطنية بريس
■ العدد: 161 ■ من 1 إلى 15 يناير 2026

اليوم العالمي للغة العربية

يحتفل العالم باليوم العالمي للغة العربية في 18 ديسمبر من كل عام، وذلك تكريما لهذه اللغة العريقة التي أدرجت كلغة رسمية سادسة في الأمم المتحدة عام 1973.

يتمحور الاحتفال هذا العام حول موضوع :

«آفاق مبتكرة للغة العربية: سياسات وممارسات ترسم مستقبلاً لغوياً أكثر شمولاً «، وتسلّط الضوء على دور التعليم والإعلام والتقنيات والسياسات العامة في ترسيخ استخدام اللغة العربية بأنماط أكثر يسراً وفعاليّة .

بهذه المناسبة تقترح الوطنية بريس على قرائها مقالا بعنوان الكلمة واللفظ للمفكر والأديب المغربي حميد بركي .

الكلمة واللفظ

الوطنية بريس

حميد بركي

الكلمة مرآة الوعي ومفتاح المعنى، تولد خفيفة فإذا لامست السمع اتسعت، وإذا خالطت الفكر اشتعلت، تحمل قصد قائلها كما تحتمل تأويل سامعها، فترتقي مع صفاء النية وتضطرب مع توتر الرغبة. هي نسغ البيان وسراج التبيين، بها تُشاد جسور التفاهم وتُرمم فجوات الصمت، وتُروى ظمأة العقول إلى الدلالة، فإذا قادها الحلم ازدهرت، وإذا ساقتها العجلة تعثرت وانحرف المسار. الحرف فيها نبض أول، والصوت فيها أثر باق، فإذا انتظم في سياق استقام المعنى، وإذا انفلت من ضابط تاه المقصد واحتدم الجدل.

القول ثمرة ترتيب وتآلف، لا يكتمل إلا بصدق المقاصد ونقاء الموارد، ولا يثمر إلا إذا سُقي بروية وتدبر، فكم من عبارة أنقذت فكرًا من التيه، وكم من أخرى أرهقت خاطرًا وأشعلت نزاعًا. الكلمة طاقة متحركة، لا تستقر على حال، تتلون بالضمائر وتتشكل بالمسالك، فإذا وُضعت في موضعها صارت حكمة سائغة، وإذا أُخرجت عن سياقها غدت شبهة لاذعة، تهدم أكثر مما تبني، وتفرق أكثر مما تجمع.

النص فضاء رحب يتسع للاختلاف ويحتمل التأويل، تتجاور فيه الرؤى وتتقاطع فيه الدلالات، حتى تتلاقى المعاني عند صفاء القلب، وتتنافر عند اضطراب النية. السرد طريق ممتد، والإيقاع دليل هاد، والمعنى غاية منشودة، فإذا اجتمعت العناصر انكشف الأثر وتجلت الرسالة، وإذا غاب واحد اختل الميزان واضطرب المقصد.

البيان ليس زخرف لغة ولا تكديس حروف، إنما هو عهد بين العقول، ومسؤولية على الألسن، ومجال لاختبار الحكمة والإنصاف. الكلمة حين تقال تخرج من صاحبها ولا تعود، تسافر في الأسماع، وتستقر في الأذهان، وتترك أثرًا قد يطول أو يقصر، وقد يداوي أو يجرح. لذلك كان التمهل فضيلة، وكان التدبر حارسًا، وكان الصدق ميزانًا لا يميل.

هكذا يبقى الكلام قوة خفية، تبني عوالم وتهدم أخرى، ترفع الإنسان حين تصدق، وتثقله حين تخون، وتظل المعاني في حركتها الدائمة، تتجدد ولا تفنى، ما دام في اللسان نفس، وفي العقل سؤال، وفي القلب رغبة في الفهم.

أما اللفظ فهو وعاءٌ متحوّل، يتّسع للاختلاف والتأويل، وللتفاوت المفاهيميّ حتى يبلغ حدّ الانصهار الفكريّ بين محاورين متعدّدين. وجدت للتواصل، غير أنّ بعضهم حوّل وجهتها عكس التيار، دون اعتراف بفضل شيخ، ولا إنصاف لمبدع لامع نحرير، حتىً إذا أنهار سورٌ جنّة المفردات، حيث متعة البيان وبلاغة اللسان، خفت بريقها بعد أن كانت تتلألأ في أفق الحكايات، قصة كانت أو رواية، شعرًا أو نثرًا.

هكذا تتجلّى الرؤية خلف ما يمكن للمرء أن يراه، وما يمكن للعبارة أن تكونه من سياقات متعدّدة، تتوحّد في المعنى وتختلف عند أوّل نبضة قلب يتردّد صداها في العقل. وعندما يُقابَل هذا التنوّع باعتراض متعجّل، ينشأ التهوّر، وتَغيب مهلة التدبّر، فلا يبقى سوى إمكانيّة مؤجّلة لا تتحقّق إلا بسلاسة السرد، كإمكانيّة فرد خارج مجمع، يبحث عن صوته وسط الضجيج.

وتبقى القصيدة محور المعتقدات الإبداعيّة كلها، إذ لا يتجاوز الحرف كونه صوتًا مفردًا حتى يتحد بغيره، فيغدو كلمة، ويصير كلامًا إذا استكمل شروطه، ويغدو كلمًا إذا نقصه واحد من أركانه الأربعة: أن يكون لفظًا، وأن يكون مركّبًا، وأن يكون مفيدًا، وأن يكون موضوعًا بالاصطلاح. ذلك هو ميزان النحاة، أمّا عند غيرهم فتكفي الإشارة ويكفي الأثر ليُعدّ الكلام كلامًا.

الصحراء المغربية ومكانتها في قلوب المغاربة

الوطنية بريس

للايمان الشباني/ مراكش

الصحراء المغربية ليست مجرد منطقة جغرافية تمتد في الجنوب، وإنما هي روح الوطن وامتداده الطبيعي والتاريخي والحضاري. فهي أرض الكرامة والتحدي، وأحد أهم الرموز التي تجسد وحدة المغرب من شماله إلى جنوبه. ارتبطت هذه الأرض المباركة بوجدان المغاربة منذ القدم، وصارت جزءًا لا يتجزأ من ذاكرتهم الجماعية وهويتهم الوطنية التي لا تقبل التجزئة.

حين يتحدث المغاربة عن صحرائهم، فإنهم يتحدثون عن تاريخ من النضال والتشبث بالأرض، عن مسيرة من العطاء والوفاء، وعن قسم أبدي على حماية وحدة التراب الوطني. لقد سطر التاريخ أعظم ملحمة في القرن العشرين، المسيرة الخضراء المظفرة سنة 1975، حين لبّى المغاربة نداء ملكهم الحسن الثاني طيب الله ثراه، حاملين المصاحف والأعلام الوطنية في أيديهم، مؤمنين بأن الصحراء جزء لا يُفصل عن الوطن الأم. كانت تلك المسيرة تعبيرًا صادقًا عن وحدة الشعب والعرش، وعن روح السلام التي ميّزت النضال المغربي في استرجاع حقه المشروع.

تحتضن الصحراء المغربية مزيجًا غنيًا من القيم والتقاليد والعادات التي تميز الإنسان الصحراوي، إنسان الكرم والشجاعة والوفاء. فالصحراء ليست فقط خزانًا طبيعيًا وثقافيًا، بل هي أيضًا رمز للعمق الإفريقي للمغرب، وجسر للتواصل بين شمال القارة وجنوبها. فيها تتلاقى الأصالة المغربية بالعراقة الإفريقية، وفيها تتجلى معاني التعايش والوحدة في أبهى صورها.

وقد أولى المغرب اهتمامًا كبيرًا بتنمية أقاليمه الجنوبية، إدراكًا لأهميتها الاستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية. فتمّ إنجاز مشاريع كبرى في البنية التحتية، من طرق وموانئ ومطارات، إلى جانب تشييد الجامعات والمستشفيات والمناطق الصناعية. هذه الإنجازات لم تكن مجرد مشاريع مادية، وإنما كانت رسائل حبٍ ووفاء من كل أبناء الوطن إلى صحرائهم، تأكيدًا على أن التنمية الحقيقية هي الوجه الآخر للوطنية.

في قلوب المغاربة، تحتل الصحراء مكانة لا تضاهيها مكانة، فهي ليست مجرد أرض بعيدة، إنها القلب النابض للمغرب، والرمز الذي يوحّد كل فئاته. إن المغربي، أينما كان، يرى في الصحراء مرآة لهويته، ودليلًا على ارتباطه العميق بأرضه وتاريخه. ومن هذا الارتباط تولدت قناعة راسخة بأن الدفاع عن الصحراء هو دفاع عن النفس، وعن الكرامة، وعن سيادة الوطن.

تعيش الصحراء اليوم نهضة حقيقية تُترجم رؤية جلالة الملك محمد السادس نصره الله في جعلها مركز إشعاع وتنمية، ومفتاحًا لمستقبل زاهر للمغرب. ومن خلال النموذج التنموي الجديد للأقاليم الجنوبية، تتعزز مكانتها كقطب اقتصادي وثقافي وروحي، يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

إن الصحراء المغربية ليست فقط جزءًا من خريطة الوطن، هي رمز للمحبة والتلاحم والوفاء، وهي عهدٌ بين الأجيال المتعاقبة بأن تبقى راية المغرب خفاقة فوق رمالها الذهبية إلى الأبد. إنها في قلوب المغاربة قسمٌ خالد، يردده الصغير قبل الكبير: الصحراء في مغربها والمغرب في صحرائه، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

الوطنية بريس
■ العدد: 161 ■ من 1 إلى 15 يناير 2026

الرياضة ببلادنا للإهاء أم للإلهام؟؟ !!!

محاولة لملامسة جانب من الوجدان الجماعي المغربي

وكيف تم تحويل «النية» من مفهوم عاطفي إلى استراتيجية عمل

بقلم الدكتور
سدي علي ماء العينين

لا أخفي أني في الأسابيع الماضية فقدت لهفة الكتابة و شغف الخوض في مواضيع الساعة ، وعندما أتأمل أسباب هذه الحالة أجد ضالة جوابي في ما بذاكرتي من أحداث ،و ما حولي من وقائع أوقفت زمن الكتابة و التأمل و التفكير ،لتفتح الباب للحماسة و الإقبال على مشاركات المنتخبات المغربية في كل استحقاق بداية من كأس العالم بقطر قبل ثلاث سنوات.

قد يتحدث الكثيرون عن هذا الإنجاز غير المسبوق ، و عن تنظيم كأس إفريقيا و كأس العالم بشراكة مع البرتغال و اسبانيا و لكني أميل إلى تأمل أبعاد الحالة النفسية للمغاربة بعد هذه الإنجازات التي تجعلهم منتشين بالأحداث ،مؤجلين لكل ما يخص وضعهم المعيشي من الزيادات في الأسعار و تزايد التضخم و تفاقم التفاوتات الطبقية ، و الذي أفضى إلى ظهور حركة z الشبابية .

ومؤكد سيعود المغاربة بعد أن يصحوا من نشوة الإنجاز ليعودوا إلى واقعهم يحاكونه بمطالب التغيير و رفع الحيف . وفي الوقت نفسه إنتظار معاينة المكاسب مقارنة بحجم الأستثمار.

إن هذا «التأجيل» ليس مجرد هروب مؤقت، بل هو استراحة محارب في زمن الضغوط السوسيو-اقتصادية. وهنا يبرز السؤال الجوهري:

هل تملك الرياضة قدرة سحرية على تطويع الأزمات؟

إن الخطورة تكمن في أن يتحول «الإنجاز الرياضي» إلى مخدر موضعي يغطي جراح الواقع دون علاجها. لكن، في الحالة المغربية، يبدو أن الإنجاز لم يكن مخدرا بقدر ما كان «مرآة» كشفت للمغاربة قدراتهم الكامنة، مما جعل المقارنة بين نجاح «الكرة» وتعثر «السياسات» مقارنة حتمية ستنفجر تساؤلاتها في القادم من الأيام.

ما هو مؤكد أن تفاعل المغاربة مع منتخبهم أعطى الدليل مجددا أن بلادنا تستحق الأفضل ، وأن حماسة المغاربة ليست نابعة فقط من شغف الشعب بكرة القدم ،و لكن لحاجته إلى الفرح و الثقة و النية ، فمهما نظمت المهرجانات و تجمهر المتفرجون بالآلاف ،لكن ذلك لا يعني شيئا امام تجمعاتهم في الأماكن العامة والمفتوحة والخاصة وهم يشجعون منتخبهم،مؤمنين بحلمهم واثقين من مدربهم ولاعبيه ، لأول مرة تبدو الرياضة ببلادنا ليست للإلهاء و لكن للإلهام !!!

الفارق الجوهري بين «المهرجانات المنظمة» و«التجمعات العفوية» يكمن في «الصدق». فالإلهاء يحتاج إلى مخرج ومنظم وميزانيات ضخمة لصناعة فرح زائف، أما الإلهام فيحتاج فقط إلى «مشروع» يشبه الناس. لقد تحولت كرة القدم من أفيون للشعوب إلى «محرك للهوية»، حيث لم يعد المشجع مجرد رقم في مدرج، بل شريكا في الحلم، وهو ما يفسر انتقال الشعور من «التسلية» إلى «المسؤولية الوطنية». خاصة في التنظيم و احتضان التظاهرات التي تراهن على الإنسان المغربي أن يعكس الثقافة و الحضارة المغربية في السلوك و المعاملات.

ولأول مرة تكتسي حماستنا ثقة في اللاعبين بعيدا عن الشكوك في المشاركة و عن جاهزية الفريق و أحقية اللاعبين بحمل القميص الوطني ، و بكل تأكيد وجد المغاربة ضالتهم وهم يبحثون من حولهم عن القدوة ، فتعددت النماذج من وهبي و السكيتيوي و باها و الدكيك ، لكن الذي تميز عنهم جميعا ،لم يتميز فقط بإنجاز نصف نهائي كأس العالم ،و لكن المواطنين يرون في رجل اسمه وليد الركراكي كواحد يقدم نفسه قدوة للأجيال القادمة ليس بسبب انتصارات المنتخب ،ولكن في طبيعة المبادئ التي كرسها في معسكر المنتخب ، و القيم التي زرعها بعفوية وسط المجتمع وهو يدعوه للتسلح بالنية ،و مواصلة المسير دون توقف أو شك في قدراتنا ، و معاني العلاقات الأسرية الملهمة والداعمة .

إن عبقرية «النية» التي نادى بها الركراكي ليست مفهوما غيبيا تواكليا، بل هي في عمقها «التصالح مع الذات». لقد أعاد الركراكي الاعتبار للمنظومة القيمية المغربية (رضا الوالدين، التلاحم الأسري، العمل الجاد) وجعلها «تكتيكا» رابحا. هذا الإلهام يتجاوز رقعة الملعب ليصبح درسا في الإدارة: كيف نصنع من إمكانيات محدودة ومن شتات (لاعبين من دوريات مختلفة) كتلة صلبة؟

إنها دعوة للمسؤول في المرفق العمومي والمقاولة لتبني «النية» كإخلاص في الأداء، و«ديروا النية» كشعار للثقة المتبادلة بين الحاكم والمحكوم.

نزعم أن لن يتأخر التلاميذ بعد كأس إفريقيا إذا بقي في البلد وفزنا به ، لن يتأخروا عن وقفة يوم الإثنين لترديد النشيد الوطني ببهو المؤسسات ، وسيكون مألوفا وقاعدة الوقوف للنشيد الوطني قبل كل نشاط بكل قاعات المدن المغربية ، وستكون الألبسة المغربية مزينة بنجمة العلم الوطني بفخر و اعتزاز ، كما ستكون الأعلام الوطنية حاضرة في كل المحافل و التجمعات وحتى الاحتجاجات الشعبية .

لكن سيبقى التحدي أن ننقل إنجازات المنتخبات إلى حافز على تعميم التجربة في كل مجالات الحياة ببلادنا ، فقط تذكروا أن الكرة عندما تضرب العارضة وتخرج فهذا لن يحدث دائما ولو توفرت النية ، لذلك نحن مطالبون ان نرفق النية بالعمل و أن لا نترك للصدفة أي فرصة حتى يتحقق الإقلاع المنشود في الغد الموعود .

إن ما وراء ضرب الكرة للعارضة..هو في عمقه مأسَسة الإلهام

فتحذير «كرة العارضة» هو جوهر العقلانية. فالإلهام وحده لا يبني اقتصادا ولا يصلح تعليما إذا ظل حبيس العاطفة. التحدي الحقيقي هو «مأسسة» هذا النجاح؛ أي تحويل طاقة المونديال من «حدث عابر» إلى «سلوك دائم».

إن النية بدون «حكامة» هي مجرد تمنيات، والإلهام بدون «استراتيجية» هو مجرد فورة حماس. لكي لا تكون الرياضة إلهاء، وهذا ما نجح فيه المغرب في كل مشاركاته في انتظار إنجاز مأمول في كأس إفريقيا ،

هنا يجب أن نتعلم من «الكرة» كيف نضع الشخص المناسب في المكان المناسب، وكيف نحاسب على النتائج، وكيف نلعب بروح الفريق الواحد في ورش التنمية.. حينها فقط، سنضمن أن الكرة حتى لو ضربت العارضة هذه المرة و دخلت و خرجنا من البطولة كما هو حالنا لمدة نصف قرن ، فإننا بنجاح التنظيم و التطلع إلى تحضيرات كأس العالم بعد خمس سنوات ، ساعتها سنكون قد بنينا نظاما قادرا على صنع فرصة أخرى بيقين أكبر.

إن الخطورة تكمن في أن يتحول «الإنجاز الرياضي» إلى مخدر موضعي يغطي جراح الواقع دون علاجها. لكن، في الحالة المغربية، يبدو أن الإنجاز لم يكن مخدراً بقدر ما كان «مرآة» كشفت للمغاربة قدراتهم الكامنة، مما جعل المقارنة بين نجاح «الكرة» وتعثر «السياسات» مقارنة حتمية ستنفجر تساؤلاتها في القادم من الأيام.

الأسرة مدرسة متعددة التخصصات

ليست الأسرة مجرد إطار إجتماعي يجمع الأفراد تحت سقف واحد، بل هي أول مؤسسة يتشكل فيها الإنسان، وأعمق مدرسة متعددة التخصصات يتلقى فيها الفرد أول دروسه في الحياة ، قبل المدرسة وقبل المجتمع الواسع. داخل هذا الفضاء الحميمي، تبنى الشخصية، وتغرس القيم، وتنقل الثقافة، وتحفظ الهوية، وتهيكل الأدوار الاجتماعية التي ترافق الإنسان وتطبعه طيلة حياته.

نعيمة العدناني
صحفية متدربة

الأسرة كمؤسسة للتربية والرعاية

تعد الأسرة النواة الأساسية للتربية والرعاية النفسية والاجتماعية... فهي أول فضاء يتعلم فيه الطفل معنى الأمان، والانتماء، والاحتواء العاطفي...ولا تقتصر وظيفة الأسرة على الإشباع المادي، بل تتجاوز ذلك إلى الرعاية الرمزية التي تمنح الطفل الشعور بالقيمة والمكانة.
ففي الأسرة يتعلم الطفل:
معنى الثقة والاحترام،
ضبط السلوك والانفعالات،
والتفاعل الإيجابي مع الآخر
وتؤكد الدراسات السوسيولوجية أن الأطفال الذين نشؤوا في أسر مستقرة ومتوازنة، يكونون أكثر قدرة على الاندماج الإجتماعي، وأقل عرضة للانحراف أو العنف.

الأسرة وتكوين شخصية الطفل وتنشئته الاجتماعية

تلعب الأسرة دورا أساسيا ومحوريا في التنشئة الاجتماعية، حيث يتم إدماج الطفل تدريجيا في عالم القيم والمعايير الاجتماعية. فأسلوب التربية، وطرق التواصل داخل الأسرة، ونماذج السلوك التي يقدمها الآباء، كلها عناصر تسهم في تشكيل وصقل شخصية الطفل.
فالطفل لا يتعلم فقط عبر التوجيه المباشر، بل عبر الملاحظة والتقليد:
يتعلم الصدق أو الكذب من سلوك الكبار.
يتعلم الحوار أو العنف من طريقة حل الخلافات،
يتعلم المسؤولية أو الاتكالية من نمط العيش الأسري...
وهنا تتحول الأسرة إلى مختبر اجتماعي تصنع فيه شخصية المواطن، رجل أو إمرأة المستقبل.

الأسرة كجسر لنقل ثقافة المجتمع

تمثل الأسرة حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع، وهي الإطار الأول الذي تنقل عبره الثقافة، سواء كانت لغة، أو عادات، أو رموزا، أو أنماط تفكير. فالثقافة لا تدرس فقط في الكتب، بل تعاش يوميا في رحاب الأسرة.
من خلال الأسرة يتعلم الطفل:
لغته الأم ولهجته المحلية،
طرق التحية والتواصل،
المواقف من الدين، والعمل، والحياة بصفة عامة
وبذلك تصبح الأسرة مؤسسة لإعادة إنتاج الثقافة، وتضمن استمراريتها عبر الأجيال، مع إمكانية تجديدها وتكييفها وفقا للتحولات والمستجدات والتحديات.

الأسرة كحصن للحفاظ على التقاليد والطقوس والهوية الوطنية

في زمن العولمة الرقمية والتأثيرات العابرة للحدود، تبرز الأسرة كحصن رمزي لحماية التقاليد والطقوس والهوية الوطنية. فالاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية، واحترام الأعراف الاجتماعية، ونقل الذاكرة الجماعية، كلها ممارسات تبدأ من داخل الأسرة.
إن الأسرة المغربية، على سبيل المثال، تلعب دورا مركزيا في:
الحفاظ على الطقوس الدينية والاجتماعية
ترسيخ قيم التضامن والتكافل
تعزيز الشعور بالانتماء للوطن والهوية الجماعية
وبهذا المعنى، فالأمن الثقافي للمجتمع يبدأ من استقرار الأسرة ووعيها بدورها المجتمعي والحضاري.

المرأة... القلب النابض للمدرسة الأسرية

تحتل المرأة، وبخاصة الأم، موقعا مركزيا في هذه المدرسة المتعددة التخصصات. فهي ليست فقط راعية ومربية، بل ناقلة للمعرفة اليومية والمهارات الحياتية التي لا تدرس في المناهج الرسمية.
فإلى جانب القيم والأخلاق، تسهر الأمهات على نقل:
فنون الطبخ التقليدي وأساليب التغذية الصحية
مهارات العيش وتدبير البيت والوقت
طرق التزيين وصناعة الجمال المرتبط بالهوية الثقافية
الذوق الفني والحس الجمالي في اللباس والتزيين والتأثيث
هذه المعارف، وإن بدت بسيطة، إلا أنها تشكل رأسمالا ثقافيا نسويا يساهم في بناء شخصية الفتاة، ويمنحها أدوات للاندماج الاجتماعي والاستقلال الرمزي.

الأسرة بين التحول والتحديات المعاصرة

رغم هذا الدور المحوري، تواجه الأسرة اليوم تحديات كبرى، من قبيل:
العولمة،ضغط الإيقاع السريع للحياة،
تراجع الحوار داخل الأسرة
تغير الأدوار التقليدية...
غير أن هذه التحديات لا تلغي دور الأسرة، بل تستدعي إعادة تأهيلها تربويا وثقافيا، ودعمها بسياسات عمومية تعترف بمكانتها كمؤسسة استراتيجية في صناعة الإنسان وبناء المواطن الصالح.

الأسرة والتطور التكنولوجي والرقمنة

توفر الرقمنة فرصا مهمة للأسرة المغربية، من خلال:
تسهيل الوصول إلى المعلومات والمعرفة
دعم التعلم الذاتي للأبناء
توسيع آفاق التفكير والانفتاح الثقافي
غير أن الوجه الآخر يتمثل في مخاطر حقيقية، أبرزها:
التعرض لمحتويات غير ملائمة
ضعف الرقابة الأسرية
تنامي النزعة الفردانية
تأثر القيم والسلوكيات بنماذج وافدة وغريبة
وهنا تبرز الحاجة إلى تنشئة رقمية واعية لا تقوم على المنع، بل على التوجيه والمواكبة. فالأسرة المغربية، وخاصة الأم، ينضاف إلى مهامها وأعبائها دور مرافقة الأبناء داخل الفضاء الرقمي، من خلال:
تنظيم أوقات استعمال الشاشات
توجيه المحتوى ومناقشته
ربط التكنولوجيا بالقيم الأخلاقية
وتتحول الأم هنا من ناقلة للتقاليد فقط، إلى فاعلة في بناء الوعي الرقمي، تجمع بين الأصالة والقدرة على التكيف مع العصر.
إن الأسرة، باعتبارها مدرسة متعددة التخصصات، ليست شأنا خاصا، بل قضية وطنية مجتمعية بامتياز. فكل إصلاح تربوي أو ثقافي أو قيمي، لا ينطلق من الأسرة، يظل ناقصا. ومن هنا، فإن الرهان الحقيقي على مستقبل المجتمعات يمر عبر تمكين الأسرة، ودعم المرأة، وإعادة الاعتبار للتربية الأسرية كرافعة للتنمية الإنسانية المستدامة.

إليك سيدتي

نصائح للمرأة من أجل أسرة سعيدة ومتوازنة:

■ كوني قدوة قبل أن تكوني موجهة فالأبناء يتعلمون من السلوك أكثر مما يتعلمون من الكلام (لوم، عتاب، صراخ، توجيه ونصائح)

■ احرصي على الحوار اليومي داخل الأسرة
خصصي وقتا للإنصات والتفاعل مع أبنائك، فالحوار المنتظم يحميهم من العزلة والانغلاق، ويقلل من تأثير التنشئة الرقمية غير المراقبة والغير مأمونة العواقب.

■ وازني بين الحزم والحنان، بين الحب والصرامة، فالتربية السليمة لا تقوم على الشدة والقسوة ولا على التسامح والتساهل، بل على قواعد معروفة وواضحة، تطبق بحب وعدل.

■ كوني حارسة للقيم والأخلاق دون الانغلاق عن العصر وتطوراته.
احملي قيم الأسرة والمجتمع، لكن بلغة العصر وأدواته

■ رافقي أبناءك في استعمال الوسائط الرقمية
لا تكتفي بالمنع أو الرقابة الصارمة، بل ناقشي المحتوى، ووجهي الاختيارات، وعلميهم التفكير النقدي، ليميزوا بين النافع والضار بين الجيد والرديء

■ عززي الثقة بالنفس لدى الأبناء، امدحي الجهد قبل النتيجة، وادعمي المحاولات، فالأبناء الواثقون أقل عرضة للعنف والانحراف.

■ حافظي على عادات المجتمع وطقوس الأسرة
كالوجبات الجماعية، والاحتفال بالمناسبات والأعياد، لأنها تشكل ذاكرة عاطفية تحمي الأسرة من التفكك.

■ لا تهملي ذاتك وأحلامك
المرأة المتوازنة نفسيا والفخورة بذاتها، تبني أسرة صحية، فالعطاء الحقيقي يبدأ من الاهتمام بالذات والثقة في النفس.

■ اجعلي البيت مساحة أمان لا محكمة محاسبة
ليشعر الأبناء أن الخطأ فرصة للتعلم، لا سببا للخوف أو العقاب القاسي.

الوطنية بريس
■ العدد: 161 ■ من 1 إلى 15 يناير 2026

الكلمات المرموزة

في هذه الشبكة عوضنا الحروف بأرقام فكل رقم يحمل حرفا معينا ولا يمكن لأي حرف أن يحمل أكثر من رقم ولتيسير هذه اللعبة اعتمدنا حروف الأبجدية الثمانية والعشرين مع الاستغناء عن الهمزة في جميع أوضاعها والتاء المربوطة والألف المقصورة

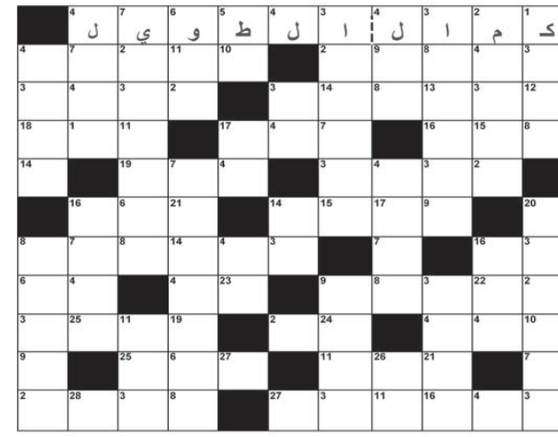

دليل فك الترميز :

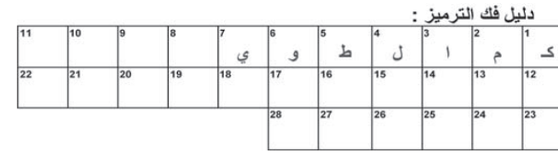

الكلمات المسهمة

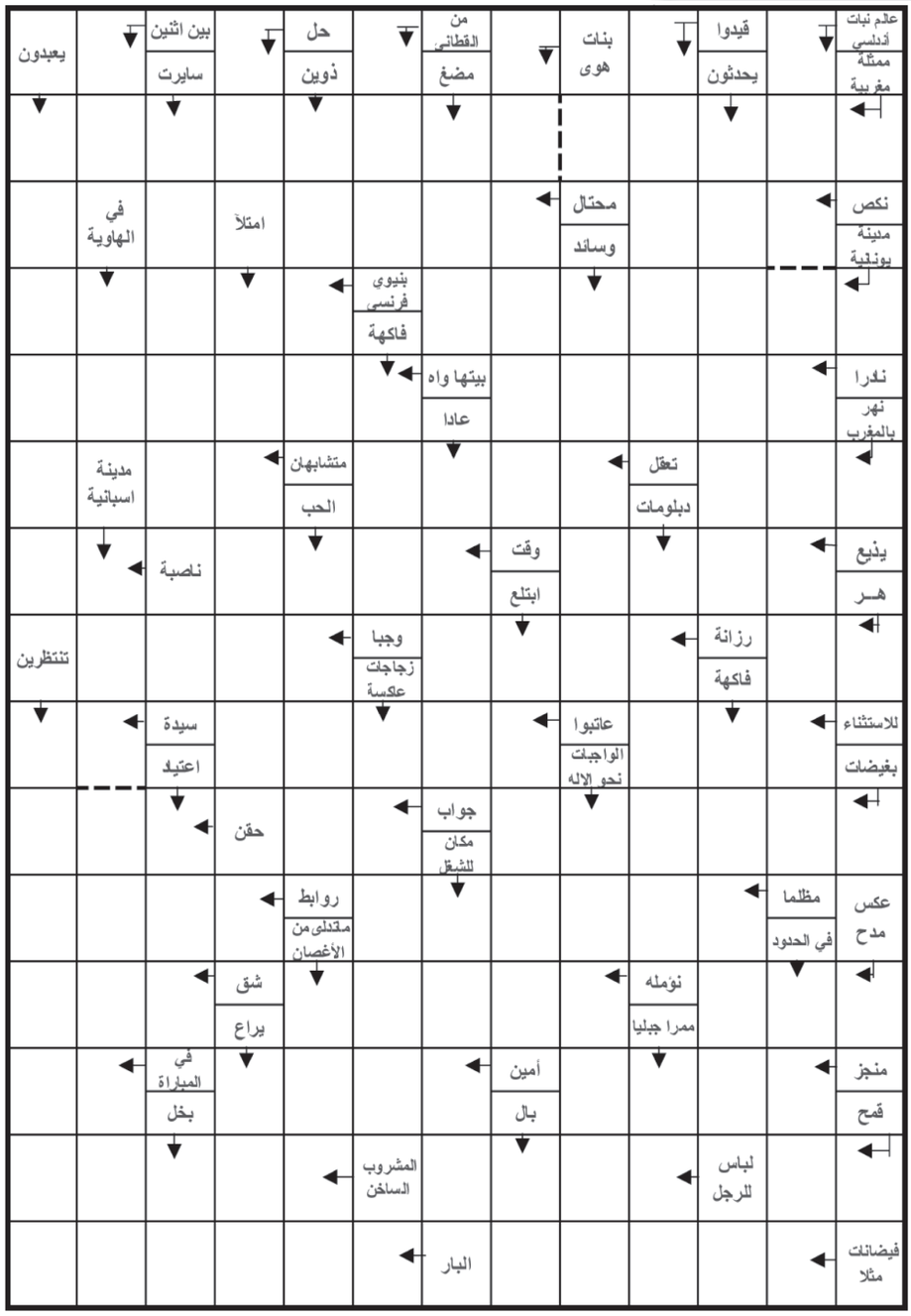

حلول

الكلمات المسهمة

السودوكو

تتكون لعبة السودوكو من تسع مجموعات (3 على 3) ومن تسع أسطر أفقية ومثلها عمودية. المطلوب ملء الخانات الفارغة بأعداد من 1 إلى 9 شرط ألا يتكرر أي من الأعداد أفقيا أو عموديا أو على مستوى المجموعات

حلول

السودوكو

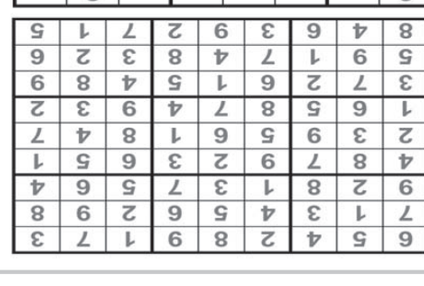

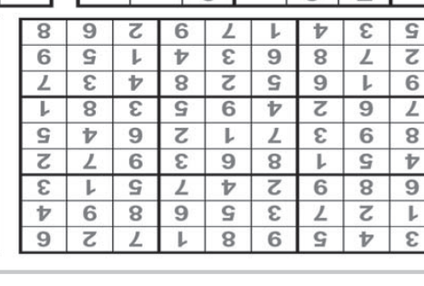

حلول

الكلمات المرموزة

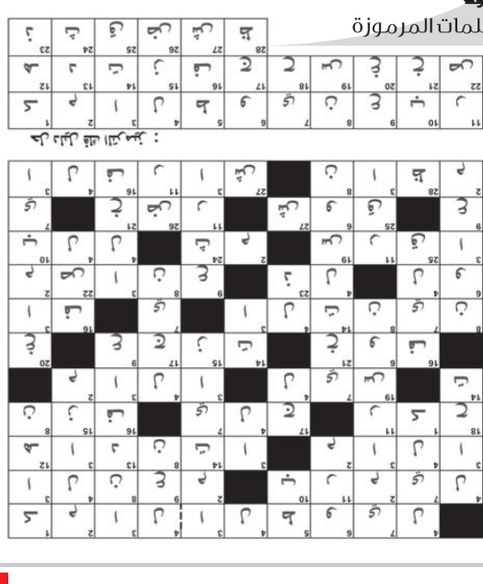

ولي العهد الأمير مولاي الحسن يخطف الأنظار في حفل افتتاح نهائيات كأس إفريقيا للأمم "المغرب 2025"

خطف ولي العهد الأمير مولاي الحسن الأنظار، يوم الأحد دجنبر 2025، خلال ترؤسه حفل افتتاح النسخة الخامسة والثلاثين من كأس إفريقيا للأمم "المغرب 2025"، وذلك بملعب الأمير مولاي عبد الله بالعاصمة الرباط، في حدث رياضي قاري كبير تحتضنه المملكة إلى غاية 18 يناير المقبل.

ولدى وصوله إلى ملعب الأمير مولاي عبد الله، استعرض ولي العهد تشكيلة من الحرس الملكي التي أدت التحية الرسمية، في أجواء مهيبة تعكس رمزية الحدث وأهميته. وتقدّم للسلام على سموه كل من محمد سعد برادة، وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، وفيصل العرايشي، رئيس اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، إلى جانب جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، وباتريس موتسيبي، رئيس الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف)، وفوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم.

كما تقدم للسلام على ولي العهد عدد من المسؤولين الترابيين والمنتخبين، من بينهم محمد اليعقوبي والي جهة الرباط–سلا–القنيطرة عامل عمالة الرباط، ورشيد العبدي رئيس مجلس الجهة، وفتيحة المودني رئيسة المجلس الجماعي لمدينة الرباط، إلى جانب مسؤولين عن تدبير وتسيير المنشآت الرياضية، وشخصيات رياضية وطنية ودولية.

إثر ذلك، التحق ولي العهد الأمير مولاي الحسن بالمنصة الملكية، حيث تابع حفل افتتاح مبهراً تميز بعروض فنية احتفالية جسّدت قيم الوحدة والهوية والقوة الراسخة لكرة القدم الإفريقية. وقدّم الحفل لوحة فنية غامرة، مزجت بين الإبداع البصري والإيقاع الموسيقي، في احتفاء واضح بـ "المغرب، أرض كرة القدم" وبإفريقيا كقارة تزخر بالتنوع الثقافي والحضاري.

وفي كلمته بالمناسبة، عبّر جياني إنفانتينو عن شكره العميق لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، "لاستقبال الأسرة الكروية العالمية في بلد كرة القدم والشغف والسلام"، مؤكداً أن هذه الدورة ستكون أجمل كأس إفريقيا في التاريخ، ومتمنياً التوفيق للمنتخبات الـ24 المشاركة.

من جهته، أعرب باتريس موتسيبي، باسم الاتحاد الإفريقي لكرة القدم واتحاداته الأعضاء، عن بالغ شكره وامتنانه لجلالة الملك محمد السادس، ولولي العهد الأمير مولاي الحسن، مشيداً بحب المغاربة لكرة القدم وبقدرة المغرب على توحيد شعوب القارة حول القيم الرياضية. وأضاف أن إفريقيا، من خلال كرة القدم، تواصل إثبات قدرتها على الإبداع والتألق، كما حدث خلال كأس العالم قطر 2022.

وعقب ذلك، أعلن رئيس الـ"كاف" رسمياً عن افتتاح النسخة الخامسة والثلاثين من كأس إفريقيا للأمم – المغرب 2025.

وبعد استراحة قصيرة بالقاعة الملكية، عاد ولي العهد إلى المنصة الملكية لمتابعة المباراة الافتتاحية التي جمعت بين المنتخب الوطني المغربي ونظيره من جزر القمر. وقبل انطلاق اللقاء، نزل سموه إلى أرضية الملعب لتحية لاعبي الفريقين وحكام المباراة، والتُقطت له صور تذكارية معهم، قبل أن يعطي الانطلاقة الرمزية للمباراة.

وانتهت المباراة الافتتاحية بفوز المنتخب المغربي بهدفين دون رد، في أجواء احتفالية عكست الحماس الشعبي الكبير، وبداية موفّقة لعرس كروي إفريقي تحتضنه المملكة المغربية، في تأكيد جديد على مكانتها كوجهة رياضية قارية ودولية بامتياز.